القيم الأخلاقية كمنبئ بجودة الحياة المدركة لطلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة

الدكتورة/ ناهد السيد أحمد نصر

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية بشبين الكوم، والتنبؤ بجودة الحياة في ضوء القيم الأخلاقية، إلى جانب حساب الفروق بين الجنسين في كلا المتغيرين محل الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تعريب مقياس جودة الحياة للمراهقين لباتريك وآخرون (Patrick et al., 2002)، وتصميم مقياس القيم الأخلاقية وحساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة في الفرقة الثانية الثانوية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥) إلى (١٨) عاماً. وانتهت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وكانت هناك فروق دال إحصائيـــــًا في كل من جودة الحياة والقيم الأخلاقية تعزى لعامل النوع لصالح الذكور، وكانت عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وتمت مناقشة النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة، والانتهاء ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

جودة الحياة المدركة – القيم الأخلاقية – المراهقين – المدرسة الثانوية

Abstract: This study aimed to investigate the relationship between perceived quality of life and some moral values in addition to identifying sex differences in terms of both variables among a group of Shbeen El Koom adolescents. It also attempted to identify whether perceived quality of life could be predicted by some moral values. In order to achieve the aforementioned goals, the Perceived Quality of Life Scale (Patrick et al., 2002) was translated into Arabic and the Moral Values Scale was built and their psychometric properties were analyzed. Basic sample of this study consisted of (200) male and female 2nd grade high-schoolers between (15-18) years of age. Results indicated that there was a statistically significant relationship between perceived quality of life and moral values (significance level= 0.01). There were also statistically significant differences in perceived quality of life and moral values attributed to the gender effect (In favor of males) (significance level= 0.01). Limitations of this study and suggestions for further research were discussed.

Keywords: Perceived Quality of life – Moral Values – Adolescents -High school.

القيم الأخلاقية كمنبئ بجودة الحياة المدركة لطلاب وطالبات المدرسة الثانوية العامة

الدكتورة/ ناهد السيد أحمد نصر

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

مقدمة:

رأى جاكسون وفادي Jaakson & Vadi (2006 : 13) أن القيم الأخلاقية وخاصة الأمانة لها دور مهم في تحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع. ولما كانت القيم الأخلاقية على هذا القدر من الأهمية في تحقيق التوافق والاستقرار النفسي للفرد، فإنه في ظل انتشار الأزمة الأخلاقية بين أفراد المجتمع عامة ولدى المراهقين خاصة – والتي ألقت بظلالها على كافة جوانب الحياة– والتي يتفق كل من وليد عبد الناصر (٢٠٠٨)، جليلة مرسي (٢٠١١) على أنها تمثلت فى: الغش، واللامبالاة، والسرقة، والكذب، وسوء الأدب مع الكبار والأنانية، وانتشار الغل والحقد، والجزع والتذمر، واختفاء الضمير، واختلاط الحق بالباطل، وغياب الوازع الديني، وطغيان المادة على النفوس، وأصبحت الغاية تبرر الوسيلة، كان من الطبيعي أن تنحدر وتتدنى مستويات جودة الحياة لدى هؤلاء الأفراد، حيث يعد انخفاض القيم الأخلاقية مؤشراً واضحاً على وقوع الفرد في شرك المشكلات والاضطرابات النفسية، ومن ثم تدني مستوى جودة الحياة لديه.

ويعاني معظم أفراد مجتمعنا المعاصر عامة والمراهقين خاصة نقصاً فى مستوى الشعور بجودة الحياة، حيث ازدادت الضغوط الحياتية التي يتعرض لها أفراد المجتمع في واقعنا المزدحم بكافة الاختراعات وأنماط التكنولوجيا، وطغت المادة على كل تعاملات الفرد مع البيئة والسكان، واحتدم الصراع بين الأفراد داخل المجتمع، بل التطاحن الدائم بينهم، فأصبح الشغل الشاغل لكل فرد والهدف الأسمى الذي يسعى إليه هو كيف يتوافق مع حياته ويرضى عنها، فراح يبحث عن معنى أفضل لحياته، وعن

الايجابيات التي تجعله يتقبلها ويشعر بقيمة وجوده فيها (محمد بخيت، ٢٠٠٧؛ جليلة مرسي، ٢٠١١).

ولما كان المراهق هو أحد افراد المجتمع، يتأثر بكل ما يتأثر به المجتمع وبكل ما ينغص عليه حياته، إضافة إلى مشكلات هذه المرحلة ذاتها وتحدياتها من ناحية، وطبيعة هذه المرحلة العمرية من جهة ثانية، وانتشار الأزمة الأخلاقية من جهة ثالثة، كان من الطبيعي ألا يسلم من جراء هذه المشكلات المعرقلة لجودة حياته. ويمكننا أن نتخيل كيف تكون جودة الحياة لدى هؤلاء المراهقين في ظل هذا الزخم من المشكلات التي تقف حجر عثرة فى طريقهم؟!

ويعاني المراهقون من مستوى متدنٍ من جودة الحياة وهذا ما أكدته دراسة سميرة أبو غزالة (٢٠٠٧)، ودراسة دعاء حسين (٢٠٠٩)، ودراسة زينب شقير(٢٠١٠). ويرتبط انخفاض مستوى جودة الحياة لدى المراهق إلى حد كبير برسوب الطلاب في الدراسة، أو إنذارهم، أو فصلهم، الأمر الذي يعد هدراً فى التعليم، وفقدانا لمقوم أساسي من مقومات صنع وبناء مجتمعنا المعاصر، أعني الشباب. فعلى كواهل هؤلاء الشباب تبني المجتمعات، الأمر الذي يفرض على الدراسات أن تنشط لرفع مستوى جودة الحياة لدى المراهق (شاهر سليمان، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أن انخفاض مستوى جودة الحياة لدى المراهق يرتبط أيضاً بكثير من المشكلات الأخلاقية كالجزع والتذمر، والغضب لأتفه الأسباب، والشحناء، والعصبية، وقد يهمل المراهق فى أداء واجباته الدينية أو الحياتية أو يتكاسل عنها، مما يؤثر تأثيراً كبيراً فى القيم الأخلاقية لديه.

وأنه بتحسين القيم الأخلاقية لدى المراهق يتحسن مستوى جودة الحياة لديه، وبتحسن جودة الحياة يتحسن مستوى القيم الأخلاقية، فكلا المتغيرين لهما تأثيراً كبيراً في الآخر؛ ويتفق كل من أبوبكر إبراهيم التلوع (١٩٩٥)، عاهد مرتجي (٢٠٠٤)، لوفات (Lovat, 2011) على أن الالتزام بالقيم الأخلاقية يحقق للفرد السعادة، والأمن،

والطمانية، والثقة، والتفاؤل، والرفاهية، ويقوده إلى الحياة الفاضلة، وعلى هذا الأساس فإنه يجب تربية أفراد المجتمع على الفضائل، والسعي نحو الارتقاء بأخلاقهم.

مشكلة الدراسة:

في حدود اطلاع الباحثة فإن هناك ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية، الأمر الذي دفع الباحثة إلى محاولة استجلاء العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين المهمين، رغبةً منها في إعادة التوازن لدى المراهقين من خلال تحقيق الشعور بقيمة ومعنى الحياة لديهم، والإفادة مما تسفر عنه نتائج الدراسة في توجيه الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتفعيلها ضمن مقررات الدراسة، وحث الشباب على الالتزام بها، ليتحقق إدراكهم لجودة الحياة.

ومن هنا يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:

١) هل توجد علاقة بين جودة الحياة كما يدركها المراهقون والقيم الأخلاقية؟
٢) هل تتباين درجة جودة الحياة المدركة بين المراهقين باختلاف النوع (ذكور– إناث)؟
٣) هل تتباين القيم الخلاقية بين المراهقين باختلاف النوع (ذكور – إناث)؟
٤) هل يمكن التنبؤ بمستوى جودة الحياة لدى المراهقين من خلال مستوى القيم الأخلاقية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١) دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية لدى عينة من المراهقين.
٢) تعرف الفروق فى جودة الحياة لدى الذكور والإناث.
٣) تعرف الفروق فى القيم الأخلاقية لدى الذكور والإناث.
٤) دراسة إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال القيم الأخلاقية.

أهمية الدراسة:

في حدود اطلاع الباحثة فإن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية مما يؤكد أهمية الدراسة. وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

أولا: من الناحية النظرية:

١) التعريف بمفهوم جودة الحياة.
٢) التعريف بمفهوم القيم الأخلاقية.
٣) معرفة العلاقة بين متغيرين مهمين، من أهم المصطلحات فى علم النفس الإيجابي هما: جودة الحياة والقيم الأخلاقية.
٤) أهمية المرحلة التى تتناولها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة.
٥) التعريف بأهمية دراسة القيم الأخلاقية التي لها تأثير كبير على سلوك الأفراد، إذ أنها بمثابة الحاجز الذي يحمي الإنسان من الوقوع فى شرك مغريات الحياة.

ثانيا من الناحية التطبيقية:

١) قد تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بالجانب الأخلاقي لدى المراهقين.
٢) قد تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية فى نفوس الناشئة، وتضمينها في المقررات الدراسية المختلفة.
٣) الإفادة من نتائج الدراسة فى معرفة مدى تأثير القيم الأخلاقية على إدراك المراهق لجودة الحياة، وأيضا مدى تأثير جودة الحياة فى القيم الأخلاقية.

مصطلحات الدراسة:

من خلال ما عرض بالإطار النظري أمكن للباحثة صياغة التعريفات الإجرائية على النحو التالي:

(١) المراهقة Adolescence

"أحد أطوار النمو الذي يكتشف فيه المراهق قدراته وميوله ومواهبه، ويحقق من خلال مظاهرها الجسمية، الحسية، الانفعالية، العقلية والاجتماعية ذاته، فهي بمثابة ميلاد نفسي جديد للفرد، إذ يخلع فيها المراهق ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة" (طلعت عبد الرحيم، ١٩٨٦).

(2) **جودة الحياة** Quality of Life

يعرفها آشرا بأنها "درجة استمتاع الفرد بالبدائل المتاحة له في الحياة، وتلك البدائل تنتج عن مجموعة من الفرص المتاحة لكل فرد في حياته وتعكس التفاعل الكائن بين مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية، ويتضح استمتاع الفرد في رضاه عن امتلاكه أو انجازه لبعض الخصائص التي يمكن أن تندرج جميعاً تحت مقولة أن الفرد يحيا حياة صحيحة أو طيبة" (Aashra, 2016).

وتتحدد جودة الحياة إجرائياً "بالدرجة التي يحصل عليها المراهق فى مقياس جودة الحياة" إعداد باتريك وآخرون(Patrick et al., 2002) (ترجمة الباحثة).

(٣) القيم الأخلاقية Moral Value

تعرف الباحثة القيم الأخلاقية بأنها "مجموعة من المعايير الأخلاقية تنبثق من مصادر التشريع الإسلامي، وتنعكس على سلوكيات واتجاهات واهتمامات المراهق، وتتحدد في ضوءها طبيعة علاقته بغيره من أفراد المجتمع، ويترتب عليها العديد من المسئوليات".

وتتحدد القيم الأخلاقية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس القيم الأخلاقية (إعداد: الباحثة).

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمحددات التالية:

أ- عينة الدراسة:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من مائة وعشرين مراهقاً ومراهقة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية الثانوية من المرحلة الثانوية من بعض المدارس التابعة لإدارة شبين الكوم بمحافظة المنوفية.

٢- العينة النهائية:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مراهق ومراهقة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية الثانوية من المرحلة الثانوية من بعض المدارس التابعة لإدارة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، ممن تراوحت أعمارهم من (١٥) إلى (١٨) عاماً.

ب- الطريقة وأدوات الدراسة:

- بالنسبة للطريقة أو المنهج تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطي المقارن فى الدراسة الحالية، وذلك لدراسة طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة من خلال تحديد المشكلة وتقرير الفروض، واختيار العينة، وإعداد واختيار الأدوات لجمع البيانات، والتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، ثم رصد النتائج وتحليلها ومناقشتها وتوضيح دلالتها فى محاولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

- **ادوات الدراسة، تتمثل فيما يلي:**

١- مقياس جودة الحياة للمراهقين لباتريك وآخرون(Patrick et al., 2002) (ترجمة الباحثة)

٢- مقياس القيم الأخلاقية (إعداد: الباحثة)

المفاهيم النظرية للدراسة:

١-المراهقة:

عرف فؤاد البهي السيد (١٩٩٨) المراهقة بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدئها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

وهي طبقاً لعبد المنعم الميلادي (٢٠٠٦) "مرحلة عمرية ليست بالقصيرة، وهي فترة نضج أو نمو في مظاهر متعددة بالنسبة للذكر والأنثي، حيث يحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة لها فعاليتها في جسم المراهق، فضلاً عن حدوث نمو انفعالي ولكن أقل درجة من الأنواع الأخرى من التغيرات".

٢-جودة الحياة المدركة:

عرّف عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2010) جودة الحياة بأنها "الرفاهة الشخصية المدركة من قبل الفرد فضلاً عن مستوى رضاه عن حياته". وصاغت عبير أنور وفاتن عبد الصادق (٢٠١٠) هذا المفهوم تحت مسمى (نوعية الحياة) وعرفناها بأنها "مستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تقدم للفرد ومدى تقييمه لها، ومدى إشباع الفرد لحاجاته الأساسية في ضوء المؤشرات الذاتية والموضوعية وتوقعاته المستقبلية، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع البيئة المحيطة".

وعرفتها أماني عبد المقصود (٢٠١١) بأنها "الدرجة التي يجد فيها الفرد معنى لحياته، ويشعر بالاستمتاع والمساندة من قبل المصادر المختلفة والاهتمام بجودة الحياة الأسرية يؤدي بطبيعة الحال إلى الاهتمام بجودة حياة الفرد". وعرفها آشرا (Aashra, 2016) بأنها درجة استمتاع الفرد بالبدائل المتاحة له في الحياة، وتلك البدائل تنتج عن مجموعة من الفرص المتاحة لكل فرد في حياته وتعكس التفاعل الكائن بين مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية، وتتبدى استمتاع الفرد في رضاه عن، امتلاكه لـــ، أو

انجازه لبعض الخصائص والتي يمكن أن تندرج جميعاً تحت مقولة أن الفرد يحيا حياة صحيحة أو طيبة".

بصفة عامة تشير التعريفات السابقة إلى أن مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد ويتمثل فيما يشعر به الأفراد أو الجماعات من رفاهة في إطار الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي يوجدون بها، كما يمكن القول بأن مفهوم جودة الحياة ينطوي على مكونين أحدهما يمثل الجانب الموضوعي لهذا المفهوم ويتمثل في مستوى الدخل، ووفرة الخدمات الاجتماعية، بينما يمثل الجانب الثاني المظهر الذاتي لجودة الحياة وهويتضح في صورة المدركات الذاتية الخاصة بالفرد تجاه ما يشعر به من رضا عن حياته وأسرته ومستوى معيشته وصحته بشكل عام.

قياس جودة الحياة:

يعتبر قياس جودة الحياة من المجالات التي مازالت تحتاج إلى جهد كبير من المتخصصين، فعلى الرغم من وجود مقاييس عديدة في هذا المجال، إلا أن غالبيتها ليست شاملة، ولا يمكن استخدامها إلا في مجالات محددة، إضافة إلى تعرض هذه المقاييس لكثيرٍ من الانتقادات (سامي هاشم، ٢٠٠١، ٤٢).

ويوجد عدد كبير من مقاييس جودة الحياة، قد بدأ تأليفها من قرابة ستين عاماً، وكانت بدايتها مركزة على تقدير جودة الحياة لدى المرضى في تشخيص معين مثل: جودة الحياة لدى مرضى السكر، والروماتيزم، والسرطان، والقلب...إلخ وتسمى هذه الطائفة مقاييس لقياس جودة الحياة لدى مرضى بمرضٍ معين، وعلى الجانب الآخر هناك مقاييس لقياس جودة الحياة بشكل أشمل، إذ تستخدم المؤشرات الذاتية والموضوعية لجودة الحياة لدى جمهور أعرض، ليس من الضروري أن يعاني من أمراض معينة (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٨، ٢٥٠ – ٢٥١).

ويرى فيراز وآخرون (Ferraz et al., 2003, 33) أنه توجد طريقتان لقياس جودة الحياة: من خلال المقابلات المنظمة، والمقابلات غير المنظمة، وعند استخدام الأدوات المهيكلة (المنظمة) مثل المقاييس، فإن مفهوم جودة الحياة المستخدم

هنا فعليا هو للباحث (ما تراه الباحثة)، في حين أن المنهجية المستخدمة في المقابلات غير المنظمة (غير المهيكلة) تسمح فيها الموضوعات بتحديد العوامل التي تسهم بشكل خاص في إسناد الإيجابية أو السلبية على جودة الحياة، وهناك عدد كبير جداً من المقاييس المنظمة والاختبارات المتقدمة لقياس جودة الحياة، لكنها مختلفة على نطاق واسع في تصورها وبنائها ومحتواها، مما يدل على أنه لا يوجد اتفاق حول ما هو مقياس جودة الحياة، ومن الصعوبة بمكان وضع قياسات صحيحة لجودة الحياة؛ لعدم وجود طرق لتحديد المستوى المثالي لجودة الحياة، والذي ينبغي المقارنة به والقياس عليه، إضافةً إلى أن مشاعر الأفراد عن الحياة ذاتية، وما يقيم كعامل مُهم للرفاهية في أحد الموضوعات، قد لا يكون مهماً في موضوع آخر، ونظراً للمشكلات الكامنة في استخدام المقاييس المنظمة، فإن أدوات وتقنيات المقابلة غير المنظمة لها دور مُهم في فهم أفضل لجودة الحياة.

في حين يرى جالاوي (Galloway, 2006, 36) أن قياس جودة الحياة يتصل بشكل واضح بتعريف هذا المصطلح، ومن ثم فإنه عندما يقول الباحثون أنهم قد قاسوا جودة الحياة، فإنهم في الواقع ربما يسعون لقياس أشياء مختلفة تماما لغايات مختلفة تماماً (أي إن وجهات النظر في جودة الحياة مختلفة)؛ ولذلك يختلف قياس جودة الحياة بين التخصصات المختلفة وفقًا لأهدافها، وتوقعاتها الفلسفية، وتقاس جودة الحياة من المنظورين الذاتي والموضوعي، متضمنةً في ذلك كل التقييمات الذاتية والموضوعية للعوامل الموضوعية لجودة الحياة.

ويشير بكلين وستاركوسكين (Pukeliene & Starkauskiene, 2011, 148) إلى أن جودة الحياة الموضوعية Objective Quality of Life تقاس عن طريق معايير موضوعية ومؤشرات اجتماعية واقتصادية دون اللجوء إلى الخبرة الذاتية والتصورات الفردية للبيئة، في حين أن جودة الحياة الذاتية Subjective quality of life مفهوم مرادف للرفاهية، وتقييم المواقف الخاصة في الحياة اعتمادا على الخبرة الذاتية، وإن الهدف الرئيس من دراسات جودة الحياة الموضوعية هو تتبع

جودة الحياة في البيئة الخارجية والعيش داخل البيئة، والتي تقيم بواسطة وسائل اجتماعية ومؤشرات اقتصاديّة، وعلى الجانب الآخر فإن دراسات جودة الحياة الذاتية تركز على جودة الحياة لدى الأفراد بشكل فرديّ، وغالبًا ما تقاس من خلال الطرق النوعية (مختلف المقاييس والاستبيانات).

ووضعت منظمةُ الصحة العالمية World Health Organization مقياساً يقدم بروفيل مختصراً عن مستوى جودة الحياة العامة السائدة في حياة الفرد، ويتكون من (٢٦) بنداً، من بينهم بندان لقياس جودة الحياة عامة والصحة العامة، و(٢٤) بنداً موزعين على أربعة أبعاد فرعية هي: الصحة النفسية، والصحة الجسمية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة، استعان به بعض الباحثين في قياس وتقييم جودة الحياة، والصحة العامة لدى عينات مختلفة بعد تقنينه (بشرى أرنوط، ٢٠٠٨ ;Okanovic, 2001). Steeg et al., 2008;

٣-القيم الأخلاقية:

عرّف ماجد الجلاد (٢٠٠٧) القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المعتقدات والتطورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة التي يختارها الفرد بحرية بعد تفكير عميق، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز.

ويقصد بها "مجموعة من القيم لها تباينها الدينامي الذي تنظم فيه ويؤلف جزء من التنظيم الذي يسيطر على سلوك الأطفال، وهي محل اتفاق ورضا بين أفراد المجتمع" (سامية موسى، ٢٠٠٧، ١٨). وعرفها عبد الله وآخرون(Abdullah et al., 2010) بأنها المعتقدات التي يعتنقها الأفراد والتي تكون سائدة داخل جماعة تتسم بالتماسك الاجتماعي وهي تتعلق بالسلوك الإنساني من حيث كونه صوابا أو خطأ ومن حيث التفرقة بين الاثنين.

وعرفها إيهاب الأغا (٢٠١٠) بأنها مجموعة من المعاني السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الأفراد خلال عملية التعلم والتربية، ويؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه وتشكل شخصيته وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته، ويتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها.

وعرفتها غادة الطريف (٢٠١٣، ٨) بأنها "مجموعة القيم التي تعكس تفاعل الأبناء في علاقاتهم مع الآخرين التي اكتسبوها خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتعمل هذه القيم الأخلاقية كموجهات ومعايير لسلوكهم وتفاعلهم مع محيطهم الخاص الأسري ومحيطهم العام الاجتماعي".

وعرفها أيمن محمد (٢٠١٥) بأنها "ما يعتبره الفرد أكثر شئ يهمه وبها يعيش ويضحي، ويتم التعبير عنها في شكل آراء عما هو صواب أو خطأ وحق وعدل ويعني نظام القيم ترتيب القيم حسب أولويتها وأهميتها من وجهة نظر فرد أو جماعة أو ثقافة".

ومن خلال ما سبق من تعريفات يتضح أن القيم هي:

- ❖ مجموعة من موجهات الحكم أو معايير يمكن من خلالها الحكم على السلوكيات المختلفة وتقييمها.
- ❖ تعمل القيم الأخلاقية على ضبط سلوكيات الفرد، فمن خلال التزامه بها يسعى لتحقيق الخير وتجنب الشر.
- ❖ يكتسب الفرد القيم الأخلاقية أثناء تفاعله مع البيئة التي ينتمي إليها من خلال تعرضه للعديد من المواقف والخبرات المتعددة داخل نطاق تلك البيئة.
- ❖ ضرورة تقبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد لتلك القيم، فعدم التزام الفرد بقيم جماعاته قد يخرجه عن نطاقها.
- ❖ انعكاس ما يعتنقه الفرد من قيم على سلوكه واتجاهاته واهتماماته.

وتعرف الباحثة القيم الأخلاقية بأنها "مجموعة من المعايير الأخلاقية تنبثق من مصادر التشريع الإسلامي، وتنعكس على سلوكيات واتجاهات واهتمامات المراهق،

وتتحدد في ضوءها طبيعة علاقته بغيره من أفراد المجتمع، ويترتب عليها العديد من المسئوليات".

أدوات قياس مفهوم القيم الأخلاقية:

يذكر (أزهر) أنه قد تعددت أدوات قياس القيم الأخلاقية طبقا لاختلاف الديانات والثقافات، والتى يوضح بعض المقاييس التى أعدت خصيصا لهذا: مقياس القيم الأخلاقية (Azhar, 2006)، والذى يتناول المدركات الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية، ويتألف من (١٣٠) مفردة موزعة على أبعاد القيم الشخصية، القيم الاجتماعية والقيم الدينية الاسلامية، قائمة القيم الأخلاقية لـــشاهين Sahin والتى انطوت على (١٧) عبارة تتناول بعض القيم الأخلاقية الأساسية، مقياس الكفاءة الأخلاقفية والذى أعده لينيك وكيل (Lennick & Kiel, 2007)، وهو يتألف من (٤٠) مفردة موزعة على الأبعاد التالية: الالتزام بالقيم والمبادئ والمعتقدات، قول الحق، الدفاع عن الحق، الحفاظ على العهود، تحمل مسئولية الاختيارات الشخصية، الاعتراف بالاخطاء والفشل، خدمة الآحرين ومساعدتهم، رعاية الآخرين بنشاط العفو/ الصفح عن الأخطاء سواء الشخصى أم أخطاء الآخرين، مقياس القيم الأخلاقية للمراهقين المسلمين الذي أعده عبد الله وآخرون (Abdullah et al., 2010)، والذى يتألف من (٤٨) مفردة موزعة على الأبعاد التالية: الصبر، الاعتراف بالجميل، التواضع، الاحترام، الاعتبار الإيجابي، الأمانة، الحب، التوكل، الإخلاص والتقوى، مقياس الأسس الأخلاقية من إعداد جراهام وآخرون (Graham et al., 2011)، وهو مكون من (٣٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد أخلاقية؛ والمقياس المتعدد الأبعاد للروحانية فى الإسلام الذي أعده داستي وسيتوات (Dasti & Sitwat, 2014)، وهو يتألف من (١٠١) مفردة موزعة على ثمانية أبعاد ممثلة فى: الضبط الذاتى، الغضب، تزكية النفس، الشعور بالقرب من الله، البخل – الكرم، التسامح – عدم التسامح، والممارسات الدينية.

وقد استفادت الباحثة من المقاييس المذكورة سلفا فى إعداد مقياس للقيم الأخلاقية يتناسب مع الخصائص النمائية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية ومع خصائص البيئة الثقافية للمجتمع.

٤-العلاقة بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية:

اهتمّ الكثير من الباحثين بتقصي العلاقة بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية، حيث اعتبر عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2010) أن الالتزام الأخلاقي أو التدين يمثل مكوناً هاماً ويؤثر بشدة على جودة حياة الأفراد ورفاهتهم الشخصية.

وتناولت العديد من الدراسات موضوع العلاقة بين التدين والروحانية وجودة الحياة أو الرفاهة الشخصية للفرد، وهناك ثلاثة مسارات يمكن من خلالها تفسير الدور الذي يؤديه التدين والروحانية في حياة الفرد طبقا لما أورده كراجيللوه وآخرون (Krageloh et al., 2012) وهي كالتالي:

١- يمنح تدين الفرد وروحانيته شعوراً متزايداً بالأمل، والراحة والتفاؤل.

٢- يضفي التدين والروحانية على الحياة معنى وهدفاً.

٣- يعزز الالتزام الديني من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط.

وقد أشار فينتيس Ventis (1995) من خلال مراجعته لـــ (٦١) من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوجه الديني والصحة النفسية التي تمثلت في غياب أعراض الاضطراب النفسي، وقيام الفرد بالسلوكيات المقبولة من الناحية الاجتماعية، التحرر من القلق ومشاعر الذنب، الكفاءة الشخصية والتحكم الذاتي، تقبل الذات، تحقيق الذات، وحدة وتنظيم الشخصية، التفتح والمرونة العقلية. وأسفرت نتائج هذا التحليل عن وجود علاقة بين التوجه الداخلي للتدين والتوافق الإيجابي.

وذكر إليسون وآخرون (Ellison et al., 2001) أن هناك العديد من الجهود البحثية التي تناولت الميكانزمات التي تكمن خلف ذلك الارتباط الموجب بين الالتزام بالقيم الأخلاقية أو التدين والمخرجات الصحية، وهناك بعض العوامل أو الميكانزمات

المفسرة لهذا الارتباط، وهذه الميكانزمات جميعاً تتوفر للفرد من خلاله حفاظه على نظام القيم الأخلاقية من خلال تدينه وهي:

- المساندة الاجتماعية.
- تأسيس معنى الحياة.
- الشعور بالتماسك.
- القدرة على اختيار أسلوب حياة سوي.
- تعزيز أساليب المواجهة الدينية الإيجابية.
- وتسهيل المشاعر الوجدانية الموجبة.

دراسات سابقة:

أولا: دراسات تناولت العلاقة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية:

كان الهدف من دراسة عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2012) هو تقصي العلاقة بين التدين والرفاهة الشخصية التي تم قياسها من خلال أدوات القياس التالية: ١- مقياس اكسفورد للسعادة، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس حب الحياة، ومقياس التقدير الذاتي للسعادة، الصحة الجسمية، الصحة النفسية والتدين لدى المسلمين. وكان قوام عينة تلك الدراسة هو (١٤٢٠) من المراهقين الكويتيين المسلمين. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهة الشخصية لصالح الذكور، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الرفاهة الشخصية والتدين. وانتهت الدراسة إلى كون التدين عنصراً هاماً في حياة غالبية المراهقين، وإلى تمتع المراهقين ذوي المستويات المرتفعة من التدين بمستويات مرتفعة من الرفاهة الشخصية.

وهدفت دراسة خ وآخرون (Kh et al., 2012) إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من: القيم الروحانية، والمرونة النفسية، واستراتيجيات المواجهة، وجودة الحياة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، وكذلك معرفة إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال القيم الروحية، والمرونة النفسية، واستراتيجيات المواجهة الموجهة نحو حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالبا من طلاب جامعة الرازي

بإيران، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة استبيانا ديموغرافيا، ومقياس ريف Ryff لجودة الحياة النفسية، ومقياس استراتيجيات المواجهة للازاروس وفوكمان، ومقياس المرونة النفسية، ومقياس المرونة الروحانية، ومن أهم ما تضمنته نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات القيم الروحانية وجودة الحياة النفسية، امكانية التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال القيم الروحانية.

وحاولت دراسة ماركيز وآخرون (Marques et al., 2013) تقصي العلاقة بين الأمل، الروحانية، الممارسات الروحانية والرضا عن الحياة لدى عينة قوامها (٢٢٧) من المراهقين (١٥ – ١٩ عاماً) في البرتغال. واستجاب هؤلاء المشاركون على مقياس الأمل للأطفال، مقياس الرضا عن الحياة لدى الطلاب، ومقياس التدين والروحانية. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الأمل، الروحانية بالرضا عن الحياة. وإلى إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الأمل.

وهدفت دراسة آمال الفقي (٢٠١٣) إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين القيم الخلقية ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الدلالات والمعاني التي قد تشير إلى وجود مستوى من الشعور بالرضا عن الحياة لدى الحالة الطرفية المرتفعة والمتمسكة بالقيم الخلقية من خلال منهج الدراسات الكلينيكية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٢) عاما، واستخدمت الدراسة مقياس القيم الخلقية ومقياس الرضا عن الحياة، إضافة إلى بعض الأدوات الكلينيكية كاستمارة المقابلة الشخصية، واختبار الغرائز الجزئية، واختبار T.A.T ، ومن أهم ما أشارت إليه النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة فى الدرجة الكلية لمستوى الشعور بالرضا عن الحياة، والدرجة الكلية للقيم الخلقية، وعدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على القيم الخلقية وأبعادها فى ضوء متغيري النوع والتخصص- الدراسي والبيئة الجغرافية.

وهدفت دراسة تحية عبدالعال ومصطفى مظلوم (٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستمتاع بالحياة، وبعض متغيرات الشخصية الإيجابية كالسعادة، والتسامح لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث فى كل من: الاستمتاع بالحياة، والسعادة، والتسامح. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا من جميع التخصصات. واستخدم الباحثان مقياس الاستمتاع بالحياة، وقائمة إكسفورد للسعادة، ومقياس التسامح. وتضمنت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاستمتاع بالحياة وكل من: السعادة والتسامح، ووجود فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى الاستمتاع بالحياة (الدرجة الكلية، والأبعاد) لصالح الإناث، ووجود فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى كل من: السعادة، والتسامح لصالح الإناث.

وهدفت دراسة حازم الطنطاوي (٢٠١٤) إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين القيم الخُلقية وأبعادها، وجودة الحياة وأبعادها لدى عينة من طلاب الجامعة، وكذلك معرفة أثر متغيري (النوع والتخصص الدراسي) والتفاعل بينهما على كل من القيم الخُلقية وأبعادها وجودة الحياة وأبعادها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالبًا وطالبةً من طلاب جامعة بنها، تتراوح أعمارهم بين (١٩- ٢٢) عامًا، واستخدم الباحث مقياس القيم الخُلُقية (إعداد الباحث)، ومقياس جودة الحياة (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس القيم الخُلُقية وأبعاده ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من القيم الخُلقية وأبعادها، وجودة الحياة وأبعادها، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في بُعد الصبر فقط (بمقياس القيم الخُلُقية) لصالح التخصص العلمي، ووجود فروق دالة

إحصائيًّا في بُعد جودة الحياة الاجتماعية فقط (بمقياس جودة الحياة) لصالح التخصص الأدبي، وعدم وجود تأثير دال لتفاعل جودة الحياة والجنس والتخصص الدراسي في القيم الخُلقية وأبعادها.

وكان الهدف من دراسة عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2014) هو الكشف عن العلاقة بين التدين، الصحة النفسية والسعادة في عينة مكونة من (٣٧٢) من المراهقين الذين بلغ متوسط أعمارهم (١٥,٢) عاماً. وقد استجاب هؤلاء المشاركون على خمسة من المقاييس ذات الصلة بمتغيرات الدراسة ممثلة في مقياس التدين، الصحة النفسية، الصحة الجسمية، السعادة والرضا عن الحياة. وأوضحت النتائج أن هناك فروقاً في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى الذكور مقارنة بالإناث، وإلى وجود ارتباطات موجبة بين جميع متغيرات الدراسات ترتقي إلى درجة الدلالة الإحصائية. والخلاصة هي ان أفراد العينة الأكثر تديناً أكثر سعادة ورضا عن حياتهم.

وهدفت دراسة هولدر وآخرون (Holder et al., 2016) إلى تقصي نوعية العلاقة بين أبعاد الرفاهة الشخصية (السعادة والرضا عن الحياة) وكل من الروحانية والتدين لدى (٣٩١) من الأطفال في الفئة العمرية (٧ – ١٢) عاماً، و(٩٠٢) من المراهقين في الفئة العمرية (١٣ – ١٩) عاماً في زامبيا (ريف – حضر). ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة، استجاب المشاركون على مقياس الرفاهة الشخصية، مقياس الرضا عن الحياة، وتم قياس التدين من خلال التعرف على مدى المواظبة في الذهاب إلى المؤسسات الدينية وأهمية الالتزامات الدينية بالنسبة لأفرادالعينة، بينما قيم أفراد العينة مستوى الروحانية لديهم من خلال الاستجابة للأبعاد الخاصة بها. وأسفرت النتائج عن عدم كون السن، النوع، التدين كمنبئات قوية بالرفاهة الشخصية لدى الأطفال، وبالنسبة للمراهقين، كانت المتغيرات الديمجرافية منبئات ضعيفة بالرضا عن الحياة، وكان التدين منبئا ذا دلالة متوسطة بالسعادة. وبالإضافة لما سبق، كانت الروحانية منبئاً ذا دلالة تظهر بعض التباين في السعادة والرضا عن الحياة بنسبة أكبر لدى المراهقين مقارنة بالأطفال. والخلاصة، اتفقت نتائج الدراسة مع غيرها من أدبيات البحث السابقة

التي أشارت إلى ارتباط الروحانية – وليس بالضرورة التدين، بالرفاهة الشخصية لدى الأطفال والمراهقين.

وحاولت دراسة بولتر – بارنيز وآخرون(Butler-Barnes et al., 2017) تقصي أثر التنشئة الدينية في مستوى التدين والرفاهة النفسية لدى المراهقين الأفروأمريكيين. واشتملت عينة الدراسة على (١٥٤) من أسر هؤلاء المراهقين، يمثلون مستويات متنوعة من المكانة الاجتماعية–الاقتصادية. وبالنسبة للنتائج، فقد وجد أثر ذو دلالة للتنشئة الدينية من قبل الآباء في علاقة المراهق بربه، وسلوكياته ومعتقداته الدينية، والتي بدورها ارتبطت بشكل دال إحصائياً بالرفاهة النفسية لديه. وبصفة عامة، أكدت نتائج الدراسة على أهمية المعتقدات الدينية في تعزيز الرفاهة النفسية لدى المراهقين.

وهدفت دراسة سليم وسليم (Saleem & Saleem, 2017) إلى تقصي العلاقة بين التدين والرفاهة النفسية، بالإضافة إلى تقصي الفروق بين طلاب العلوم الطبية وغير الطبية في هذا الصدد. وتمثلت عينة الدراسة القصدية في (١٢٠) من طلاب العلوم الطبية و(١٢٠) من طلاب العلوم غير الطبية بالجامعة الإسلامية الدولية بإسلام اباد. واستجاب هولاء المشاركون على مقياس التوجه الديني، ومقياس الرفاهة النفسية بالإضافة إلى استمارة البيانات الديمجرافية. وأظهرت النتائج ما يلي: ١–كان التدين منبئاً قوياً بالرفاهة النفسية. ٢–وجدت فروق دالة إحصائياً في الرفاهة الشخصية بين طلاب العلوم الطبية وغير الطبية. ٣–لم توجد فروق في متغير التدين بين مجموعتي الدراسة. ٤–لم توجد فروق في الرفاهة النفسية تبعاً لمتغير النوع.

ثانيا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في جودة الحياة المدركة:

هدفت دراسة ليما – سيرانو وآخرون (Lima-Serrano et al., 2013) إلى تقصي الفروق في جودة الحياة والسلوكيات الملائمة لدى المراهقين طبقاً لمتغيري الثقافة والنوع. وتشكلت عينة الدراسة من (٣١٩) من المراهقين من جنوب أسبانيا وجنوب البرتغال، والذين طبقت عليهم أدوات الدراسة الممثلة في مقياس Kidscreen-

27 لجودة الحياة، النسخة المختصرة لمقياس السلوكيات الصحية لأطفال المدرسة بالإضافة إلى مقياس العوامل الاجتماعية – الديموجرافية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين الأسبان والبرتغاليين فيما يقومون به من سلوكيات صحية، حيث كان المراهقون في البرتغال أكثر تعاطياً للمخدرات وأكثر تناولاً للخمور والبيرة، بينما كان المراهقون الأسبان من المدخنين أكثر مقارنة بأقرانهم في البرتغال. وكانت هناك فروقاً في جودة الحياة لصالح المراهقين الأسبان، كما وجدت فروق في هذا المتغير ايضاً يمكن عزوها لعامل النوع وذلك في العديد من الأبعاد الخاصة بجودة الحياة.

وكان الهدف من دراسة سفيدبرج وآخرون (Svedberg et al., 2013) هو الكشف عما إذا كانت هناك فروقاً في جودة الحياة بين الذكور والإناث في مجموعتين تمثل كل واحدةمنهما مرحلة عمرية، والتحقق من إمكانية عزو كمية التباين في جودة الحياة إلى الأعراض النفس–جسمية الشائعة. وشارك في تلك الدراسة من الأطفال والمراهقين، موزعين على مجموعتين إحداهما تكونت من (٩٩، ٥١ إناث + ٤٨ ذكور) والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١١ –١٢) عاماً، والمجموعة الثانية تشكلت من (١٥٤، ٨٢ إناث + ٧٢ ذكور). واستخدمت الدراسة مقياس KIDSCREEN-52 والذي يغطي عشر أبعاد لجودة الحياة، بالإضافة إلى بعض الأسئلة الإضافية الخاصة بالأعراض النفس – جسمية. وتم توظيف تحليل التباين من أجل تقصي الفروق في جودة الحياة في ضوء متغيري السن والنوع، واستخدام تحليل الانحدار في تقصي أثر الأعراض النفس – جسمية في الفروق في جودة الحياة طبقاً للمتغيرين السالف ذكرهما. وأشارت النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث في الأبعاد التالية لجودة الحياة وهي: الرفاهة الجسمية والنفسية، الأمزجة والانفعالات، مفهوم الذات، والاستقلالية. وكانت للسن آثاراً في أبعاد الرفاهة الجسمية، الرفاهة النفسية، الأمزجة والانفعالات، مفهوم الذات، الاستقلالية والبيئة المدرسية، حيث ارتفعت درجات مجموعة صغار السن فيما سبق من أبعاد. كما انخفضت التقديرات الذاتية لجودة الحياة

في بعد الأمزجة والانفعالات بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور في المجموعة الأكبر سناً، بينما لم يحدث هذا في المجموعة الأصغر سناً. وقد أسهمت الأعراض النفس – جسمية بنسبة تراوحت ما بين (٢٧% –٥٠%) من التباين في جودة الحياة لدى أفراد العينة، وكان هناك تشابهاً في معدل انتشار اضطرابات النوم لدى الذكور والإناث، بينما ارتبطت المشكلات المتمثلة في الأعراض الاكتئابية والتركيز بجنس الإناث وآلأم المعدة بجنس الذكور.

وحاولت دراسة فيرا وكوكا (Viira & Koka, 2013) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة وأبعادها الممثلة في الصحة الجسمية، الأداء الوظيفي الانفعالي، الاجتماعي، والمدرسي خلال فترة زمنية قدرها ستة أشهر. وبلغ حجم عينة تلك الدراسة (٤٠١، ١٧٧ ذكور – ٢٢٤ إناث) من طلاب المدرسة الثانوية في استونيا، والذين قاموا باستكمال مقياس جودة الحياة في ثلاث مناسبات بين كل منها فاصل زمني قدره ثلاثة أشهر. وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت أن تفوق الذكور في الأداء الوظيفي الانفعالي في جميع مناسبات القياس. كما تفوق هؤلاء الذكور ايضا في المجموع الكلي لجودة الحياة وكذلك بعدي جودة الحياة الجسمية والنفس–اجتماعية في القياس الأول والثاني فقط، ولم تلاحظ أي تغيرات في المجموع الكلي لجودة الحياة أو أبعادها مع إعادة القياس سواء لدى الذكور أو الإناث.

واستهدفت دراسة جونزالز وآخرون (Gonzalez et al., 2016) تقصي الفروق بين الجنسين في جودة الحياة الصحية لدى المراهقين في تشيلي. وتكونت عينة الدراسة من (٧,٩١٠) من طلاب الفرق الدراسية من الخامسة وحتى الثانية عشرة، والذين بلغ متوسط اعمارهم (١٤) عاماً، وكانت نسبة الإناث (٥٣%) من مجموع العينة. وتم قياس جودة الحياة الصحية باستخدام مقياس (KIDSCREEN-52) لجودة الحياة. وأشارت النتائج إلى انخفاض درجات الإناث على معظم أبعاد مقياس جودة الحياة المستخدم مقارنة بالذكور، بينما انخفضت درجات الذكور في بعدي "الرفاق

والدعم الاجتماعي"، "البيئة المدرسية". وقد تم الحصول على نتائج مشابهة ايضا بعد تصنيف العينة طبقاً لمتغيرات السن، نوع المدرسة، والإقامة.

وتقصت دراسة مونوز–ريز وآخرون (Munoz-Reyes et al., 2016) الفروق بين الجنسين في جودة الحياة والعدوانية، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٣٤) من المراهقين الذين بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٨٨) عاماً، والذين قاموا بالاستجابة على مقياس العدوان لـــبس وبيري Buss & Burry، ومقياس جودة الحياة (KIDSCREEN-27). وأوضحت النتائج أن هناك فروقاً يمكن عزوها لمتغير النوع في العدوان وجودة الحياة، حيث ارتفعت درجات الذكور في العدوان البدني، وفي الأبعاد الخاصة بجودة الحياة الذاتية (الرفاهة الجسمية والنفسية). ومع هذا، لم توجد فروق بين الجنسين في إطار العلاقة بين العدوان وجودة الحياة، حيث ارتبط العدوان الجسمي، الغضب، والعدائية سلبياً بالأبعاد الفرعية لجودة الحياة لدى الذكور والإناث على حد سواء.

كان الهدف من دراسة ميد وداوسويل (Meade & Dowswell, 2016) هو قياس جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك الكشف عن الفروق في هذا المتغير طبقاً لمتغيري النوع والسن في فترة زمنية قدرها ثلاث سنوات. وشارك في الدراسة (٤٠٣) من المراهقين الأستراليين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ –١٥) عاماً. وأكمل هؤلاء الطلاب مقياس جودة الحياة (KIDSCREEN-27) والمكون من خمس أبعاد فرعية هي: الرفاهة الجسمية، الرفاهة النفسية، الاستقلالية والعلاقات مع الوالدين، المساندة الاجتماعية والرفاق والبيئة المدرسية. وأشارت النتائج إلى وجود تغيرات ذات دلالة في بعد واحد من أبعاد جودة الحياة بمرور الوقت، ألا وهو المساندة الاجتماعية والرفاق، وكانت هناك فروق بين الجنسين في ثلاثة أبعاد لجودة الحياة هي الرفاهة الجسمية، الرفاهة النفسية والاستقلالية والعلاقات مع الوالدين، حيث انخفضت درجات الإناث في هذا الشأن مقارنة بالذكور، كما كان هناك انخفاضاً في معدلات جودة الحياة بمرور الوقت لدى الإناث في بعدي المساندة الاجتماعية والرفاق والبيئة

المدرسية. وأخيراً، كانت هناك فروق في جميع الأبعاد الفرعية لجودة الحياة فيما عدا بعد الاستقلالية والعلاقات مع الوالدين طبقاً لمتغير السن.

وسعت دراسة كاشز وترامباشز–اولسزاك (Kaczmarek & Trambacz-Oleszak, 2017) الى تقييم العلاقة بين الاحداث الحياتية الراهنة والأعراض المتعلقة بالضغوط وجودة الحياة لدى الأطفال في بداية سن المدرسة الابتدائية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٧٦) من الذكور و(١٧٥) من الإناث الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦ –٨) سنوات. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التعرف على (٩) من الأحداث الحياتية الراهنة، والأعراض النفس–جسمية والسلوكية المتعلقة بالضغوط، بالإضافة إلى مقياس جودة الحياة للأطفال (النسخة المترجمة للبولندية). وبالنسبة للنتائج، فقد أظهرت تغير مستويات جودة الحياة بمرور الوقت في مسار خطي، ولم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في متوسطات جودة الحياة.

وحاولت دراسة جريفيثز وآخرون (Griffiths et al., 2017) تقصي الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالارتباط الكائن بين عدم الرضا عن صورة الجسم والقصور في جودة الحياة لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على (١,١٣٥) من الإناث، و (٥٣١) الذين تراوحت أعمارهم (٢١ –١٨) عاماً وهم من طلاب إحدى المدارس الثانوية في العاصمة الأسترالية. وقام هؤلاء الطلاب بالاستجابة على بطارية قياس مكونة من مقياس عدم الرضا عن صورة الجسم، مقياس تشخيص أعراض اضطرابات الأكل، مقياس جودة الحياة النفس – اجتماعية والجسمية. وأظهرت النتائج تفوق الإناث في مستوى عدم الرضا عن صورة الجسم مقارنة بالذكور، بينما لم توجد فروق في العلاقة بين عدم الرضا عن صورة الجسم والقصور في جودة الحياة تعزى لمتغير النوع سواء على المستوى النفس – اجتماعي أو الجسمي لجودة الحياة. وتم الحصول على نتائج مشابهة حتى بعد ضبط متغيرات أعراض اضطرابات الأكل، مؤشر كتلة الجسم وباقي المتغيرات ذات الصلة.

ثالثا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في القيم الأخلاقية:

حاولت دراسة تيرنر (Turner, 2008) تقصي الانسحاب الأخلاقي كمنبئ بالتنمر والعدوان (العدوان الظاهر – العدوان العلائقي)، بالإضافة إلى تقصي الفروق بين الجنسين في هذا الصدد. وتشكلت عينة الدراسة من (٩٣٠) من طلاب الفرق الدراسية السادسة والسابعة والثامنة في ثلاث مدارس إعدادية. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى انخراط الذكور في سلوكيات التنمر مقارنة بالإناث، وذلك بالرغم من أن التحليل التتابعي لم يدعم تلك الافتراضية بشكل كامل. ولم تدعم النتائج الافتراضية أن الذكور أكثر ممارسة لسلوكيات العدوان الظاهر من الإناث، بينما أيدت النتائج افتراضية ارتفاع مستوى الانسحاب الأخلاقي لدى الذكور عن الإناث. وأشار تحليل الانحدار إلى كون الانسحاب الأخلاقي منبئاً ذا دلالة بالتنمر والعدوان سواءً الظاهر أم العلائقي. وأخيراً، توسط الانسحاب الأخلاقي العلاقة ما بين النوع والتنمر، والعلاقة ما بين النوع والعدوان الظاهر والعلائقي.

واستهدفت دراسة فماجالي وآخرون (Fumagalli et al., 2010) تقصي الفروق بين الجنسين في الأحكام الخلقية. وبشكل أكثر توضيحاً، هدفت الدراسة إلى تقصي دور النوع، التعليم والمعتقدات الدينية (الكاثوليكية وغير الكاثوليكية) في الخيارات الأخلاقية في عينة قوامها (١٠٠، ٥٠ ذكور + ٥٠ إناث)، والذين قاموا بالاستجابة على أحد مقاييس الأحكام الخلقية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمليات المعرفية الانفعالية المتعلقة بالأحكام الخلقية تعزي لمتغير النوع، بينما لم يكن لمتغيري التعليم أو الدين أي أثر في الأداء على مقياس الأحكام الخلقية. وانتهت الدراسة إلى القول بإمكانية الارتكان – بشكل جزئي – إلى الفروق بين الجنسين في محددات السلوك الأخلاقي في تفسير السلوكيات العدوانية والإجرامية وكذلك سلوكيات الإدارة والقيادة واتخاذ القرارات.

وحاولت دراسة يو وآخرون (You et al., 2011) إجراء تحليل بعدي من أجل إزاحة الستار عن الفروق بين الجنسين في الحساسية الأخلاقية. واشتمل ذلك

التحليل على (١٩) من الدراسات المنشورة في هذا الصدد. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الأخلاقية لصالح الإناث حيث بلغ حجم الأثر (٠,٢٥)، بانحراف معياري (٠,١٤). وتجدرالاشارة إلى أن التباين في حجم الأثر لا يمكن عزوه إلى مستوى التعليم، المقاييس المستخدمة في الدراسة، بما يعطي دلالة على ثبات الفروق في الحساسية الأخلاقية في جميع مستويات التعليم لدى المشاركين في الدراسة.

وسعت دراسة بونيك ومور (Bouhnik & Mor, 2014) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الخصائص السلوكية والحكم الأخلاقي فيما يتعلق بالواقع الافتراضي (بيئة الانترنت). وتشكلت عينة الدراسة من (١,٠٤٨) من المراهقين في الصفوف الدراسية من الرابع وحتى الحادي عشر في ست مدارس. واحتوى المقياس المستخدم في الدراسة على: ١-البيانات الشخصية، ٢-خصائص أنماط التفاعل عبر الانترنت، ٣-الأزمات الأخلاقية في الحياة اليومية، ٤-المشكلات الأخلاقية عبر الواقع الافتراضي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود في المرحلة العمرية لبداية استخدام الانترنت، الخبرات المتعلقة باستخدام الانترنت وعدد الساعات المستغرقة يومياً في استخدام الانترنت، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل استخدام الانترنت في المدارس وفي مقاهي الانترنت لصالح الذكور، ينما كانت الإناث أكثر ميلاً لاستخدام الانترنت في أداء الواجبات المنزلية وكتابة التدوينات بخلاف الذكور الذين فضلوا استخدام الانترنت في الألعاب. وكانت هناك ايضاً فروقاً دالة إحصائياً في السلوك غير الأخلاقي تعزي لمتغير النوع، ويتضح ذلك من خلال كثرة انخراط الذكور في السلوكيات غير الأخلاقية مثل التنمر الالكتروني، سرقة منشورات الغير، انتحال الهوية وتحميل الموسيقى والألعاب بطرق غير شرعية. ووجدت علاقة بين النوع والحكم الأخلاقي، حيث تفوقت الإناث على الذكور في إصدار أحكام أخلاقية متعلقة ببيئة الانترنت، بينما كان غياب التقييمات الأخلاقية أكثر لدى الذكور. وأخيراً، كانت الإناث أكثر تمسكاً والتزاماً بمعايير جماعة الرفاق مقارنة بالذكور.

وكان الهدف من دراسة اباهايايا (Upadhyaya, 2015) هو تقصي الفروق بين الجنسين في الحكم الخلقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٢٠) من طلاب وطالبات الفرقة التاسعة. واستندت الدراسة إلى مقياس الحكم الخلقي الذي أعده كل من بال وميسرا Pal & Misra . وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في الحكم الخلقي تعزي لمتغير النوع، حيث ارتفعت مستويات الحكم الخلقي لدى الإناث مقارنة بأقرانهم من الذكور.

وهدفت دراسة دنكيل وآخرون (Dunkel et al., 2016) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الاستدلال الخلقي، وتقصي دور الذكاء وإستراتيجية تاريخ الحياة في التنبؤ بالاستدلال لدى عينة من المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء والاستدلال الخلقي بالنسبة للذكور بخلاف الإناث، بينما ارتبطت وإستراتيجية تاريخ الحياة المنخفضة إيجابياً بالنسبة للإناث. وباختصار، أكدت الدراسة على الفروق بين الجنسين في اتخاذ القرارات الأخلاقية أو ما يطلق عليه الاستدلال الخلقي.

واستهدفت دراسة بايز وآخرون (Baez et al., 2017) تقصي الفروق بين الجنسين في التعاطف والمعرفة الأخلاقية (الإدراك الخلقي)، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعاطف والحكم الأخلاقي في عينة قوامها (١٠,٨٠٢). وتم قياس التعاطف من خلال نموذج تجريبي قائم على التعاطف مع الألم، وبالإضافة لهذا، قامت عينة فرعية قواما (٣٣٤) بالاستجابة على مقياس التعاطف. وأشارت النتائج إلى وجود بعض الفروق بين الجنسين في التعاطف ولكن حجم الأثر كان ضعيفاً. وعلى النقيض، أسفرت التقارير الذاتية الخاصة بالتعاطف لدى الإناث بأنهن أكثر تعاطفاً. وكانت هناك أيضاً فروقاً في المعرفة الأخلاقية تعزى لمتغير النوع ولكن حجم الأثر كان طفيفاً. وبشكل أكثر توضيحاً، تقترح النتائج وجود فروق في التعاطف يمكن عزوها لمتغير الجنس وذلك من خلال مقاييس التقارير الذاتية، غير أنها أشارت إلى أن تلك التقارير الذاتية قد يشوبها التحيز.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية علي مدي السنوات السابقة حتى الوقت الحالى، كما يُلاحظ من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة القيم الأخلاقية وجودة الحياة، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة القيم الأخلاقية وجودة الحياة دراسات أجنبية، وكذلك الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية وجودة الحياة تناولته بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة وجد أن النتائج تنوعت فقد توصلت دراسة (Abdel-Khalek, 2012)، دراسة (Kh et al., 2012)، دراسة (Marques et al., 2013)، دراسة آمال الفقي (٢٠١٣)، دراسة تحية عبدالعال ومصطفى مظلوم(٢٠١٣)، دراسة حازم الطنطاوي (٢٠١٤)، دراسة (Abdel-Khalek, 2014)، دراسة (Holder et al.،2016)، دراسة (Butler-Barnes et al., 2017)، دراسة (Saleem & Saleem, 2017)، إلي وجود علاقة بين القيم الأخلاقية وجودة الحياة.

وهناك الكثير من الدراسات أكدت على وجود فروق بين الجنسين فى في جودة الحياة المدركة، ومنها دراسة (Lima-Serrano et al., 2013)، دراسة (Svedberg et al., 2013)، دراسة (Viira & Koka, 2013)، دراسة (Gonzalez et al., 2016)، دراسة (Munoz-Reyes et al., 2016)، دراسة (Meade & Dowswell, 2016)، دراسة (Kaczmarek & Trambacz-Oleszak, 2017)، دراسة (Griffiths et al., 2017).

وهناك أيضا الكثير من الدراسات أكدت على وجود فروق بين الجنسين فى في القيم الأخلاقية، ومنها دراسة (Turner, 2008)، دراسة (Fumagalli et al., 2010)، دراسة (You et al., 2011)، دراسة (Bouhnik & Mor, 2014)، دراسة

(Upadhyaya, 2015)، دراسة (Dunkel et al., 2016)، دراسة (Baez et al., 2017).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن تنوع البيئات، ونظراً لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد اطلاع الباحثة– رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات التي تناولت جودة الحياة والقيم الأخلاقية، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها من أهم شرائح المجتمع (الثانوى العام)، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثة نحو الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجهات التربوية والإرشادية التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات فيما يلي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بحيث يتراوح عمرهم الزمنى ما بين (١٦ – ١٨) عاما.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظراً لكبر حجم العينة (٢٠٠) منهم (١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث من طلاب وطالبات التعليم الثانوى، تتناولت الباحثة الإحصاء البارامتري وهوما يتلاءم مع الدراسة الحالية، وتم الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت وتحليل الانحدار أيضا ومعامل الارتباط لبيرسون.

تحديد أدوات الدراسة:

١- مقياس جودة الحياة المدركة إعداد بارتريك وآخرون (Patrick et al., 2002) (ترجمة الباحثة)

٢- مقياس القيم الأخلاقية (إعداد: الباحثة).

فروض الدراسة:

١) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين درجات جودة الحياة كما يدركها المراهقون والقيم الأخلاقية.

٢) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات جودة الحياة المدركة بين المراهقين تعزى إلى متغير النوع (ذكور – إناث).

٣) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القيم الأخلاقية بين المراهقين تعزى إلى النوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث.

٤) يمكن التنبؤ بمستوى جودة الحياة لدى المراهقين من خلال مستوى القيم الأخلاقية.

المنهج وإجراءات الدراسة:

أ-منهج الدراسة

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، الذي قد تبين أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها.

ب-عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين على النحو التالي:

١-العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من ١٢٠ طالبا وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية من بعض المدارس التابعة لإدارة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، ممن بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم (١٦,٩١) عاماً، وانحراف معياري قدره (٢,٩٧).

٢-العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من مائتي طالب وطالبة (مائة طالب، ومائة طالبة) من طلاب وطالبات الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية، ممن بلغت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (١٨) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٦,٧٥) عاماً، وانحراف معياري مقداره (٢,٣١). وقد تم اختيار عينة الدراسة من بعض المدارس لإدارة شبين الكوم بمحافظة المنوفية.

ج-أدوات الدراسة

تم استخدام الأدوات النفسية التالية:

أ-مقياس جودة الحياة للمراهقين:

بعد مراجعة الباحثة لأبرز المقاييس في مجال جودة الحياة (مريم شيخي، ٢٠١٤)، وقع الاختيار على مقياس باتريك وآخرين (Patrick et al., 2002) لقياس جودة الحياة لدى المراهقين، وهو يتألف من (٤١) عبارة موزعة على الأبعاد

التالية: ١-جودة الحياة الذاتية (١٤ عبارة)، ٢-العلاقات الاجتماعية (١٤ عبارة)، ٣-البيئة (١٠ عبارات)، ٤-جودة الحياة العامة (٣ عبارات). وقد تم اختيار هذا المقياس لأنه قد صمم خصيصاً للمراهقين الذين تراوحت اعمارهم ما بين (١٢ – ١٨) عاماً. وقام معدو المقياس بحساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات. وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي على النحو التالي: غالباً (تعطى ثلاث درجات)، أحياناً (تعطى درجتين)، نادراً (تعطى درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على المقياس ككل من (٤١) درجة إلى (١٢٣) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على وجود جودة حياة مرتفعة، بينما تمثل الدرجة المنخفضة على جودة حياة منخفضة.

مراحل تعريب المقياس

تم تعريب مقياس جودة الحياة للمراهقين على النحو التالي

١- قامت الباحثة بتعريب مقياس جودة الحياة من اللغة الانجليزية، وتم عرضه علي لجنة ثلاثية من الأساتذة في مجال الأدب الإنجليزي للتأكد من صحة الترجمة. وقد أجمعت اللجنة الثلاثية على صحة الترجمة مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات.

٢- تم عرض ترجمة مقياس جودة الحياة للمراهقين باللغة العربية على لجنة ثلاثية من أساتذة الأدب العربي. وقد أجمعت اللجنة الثلاثية على صحة صياغة عبارات المقياس باللغة العربية مع إدخال بعض التعديلات البسيطة خاصة فيما يتعلق بالصرف والنحو.

٣- تم عرض مقياس جودة الحياة المعرب على نفس اللجنة الثلاثية من أساتذة الأدب الإنجليزي لإعادة ترجمة المقياس المعرب إلى اللغة الإنجليزية.

٤- قامت الباحثة بمراجعة الأصل الإنجليزي للمقياس مع الترجمة التي قامت بها اللجنة الثلاثية، فتبين وجود تطابق كبير بين الأصل الإنجليزي وترجمة أساتذة الأدب الإنجليزي.

ويوضح جدول (١) توزيع العبارات على أبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين:

جدول (١)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الذات	١ – ٥ – ٩ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٨ – ٣١ – ٣٤ – ٣٦ – ٣٨ – ٤٠	١٤
٢	العلاقات الاجتماعية	٢ – ٦ – ١٠ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦ – ٢٩ – ٣٢ – ٣٥ – ٣٧ – ٣٩ – ٤١	١٤
٣	البيئة	٣ – ٧ – ١١ – ١٥ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠ -٣٣	١٠
٤	جودة الحياة العامة	٤ – ٨ – ١٢	٣

الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة للمراهقين:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة للمراهقين في الدراسة الحالية على النحو التالي:

أولا: الصدق:

صدق البناء

تم حساب صدق البناء لمقياس جودة الحياة للمراهقين باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hotteling، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٤١ × ٤١) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (٢) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات مقياس جودة الحياة للمراهقين):

جدول (٢)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٤١ × ٤١) لمقياس جودة الحياة للمراهقين

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الذات	٠,٨٩٠	٠,٧٩٢
العلاقات الاجتماعية	٠,٩٦٥	٠,٩٣١
البيئة	٠,٩٧٨	٠,٩٥٧
جودة الحياة العامة	٠,٩٥١	٠,٩٠٥
الجذر الكامن	٣,٥٨٥	
نسبة التباين	%٨٩,٦٢٧	

يتضح من جدول (٢) تشبع أبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٨٩,٦٢٧)، والجذر الكامن (٣,٥٨٥) مما يعني أنَّ هذه الأبعاد الأربعة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو جودة الحياة التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانيا: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة للمراهقين بالطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة للمراهقين بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين. ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس جودة الحياة:

جدول (٣)

معاملات الارتباط لمقياس جودة الحياة بين التطبيقين

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الذات	٠,٨٩٧	٠,٠١
العلاقات الاجتماعية	٠,٨٢٤	٠,٠١
البيئة	٠,٧٩٥	٠,٠١
جودة الحياة العامة	٠,٨٤٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٣٩	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس جودة الحياة، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس جودة الحياة لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة للمراهقين باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لكل من سبيرمان-براون وجتمان. ويبين جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة للمراهقين:

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة

الأبعاد	سبيرمان ــ براون	جتمان
الذات	٠,٨٨٤	٠,٧٠١
العلاقات الاجتماعية	٠,٨٨٢	٠,٧٢٠
البيئة	٠,٩١٧	٠,٧٧٠

جودة الحياة العامة	٠,٩٥٤	٠,٦٨٩
الدرجة الكلية	٠,٩٦٥	٠,٨٢١

يتضح من جدول (٤) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ــ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لجودة الحياة.

٣- طريقة معامل الفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة للمراهقين باستخدام معادلة الفا لكرونباخ لقياس جودة الحياة للمراهقين كما في جدول (٥):

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
الذات	٠,٦٨٤
العلاقات الاجتماعية	٠,٧١٤
البيئة	٠,٦٧٤
جودة الحياة العامة	٠,٧٧٤
الدرجة الكلية	٠,٧٦٩

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

ثالثا: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة للمراهقين على النحو التالي:

١-الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المقياس

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ويوضح جدول (٦) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين، ودلالتها الإحصائية:

جدول (٦)

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين، ودلالتها الإحصائية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
الذات		العلاقات الاجتماعية		البيئة	
١	٠,٥٤٧**	٢	٠,٦٣٣**	٣	٠,٦٩٨**
٥	٠,٥٣٢**	٦	٠,٥٠٩**	٧	٠,٢١٥*
٩	٠,٤٧٤**	١٠	٠,٢١٤*	١١	٠,٥٣٨**
١٣	٠,٢١٨*	١٤	٠,٥٥٢**	١٥	٠,٥٧٨**
١٦	٠,٢٤١*	١٧	٠,٦٣٣**	١٨	٠,٦٩٥**
١٩	٠,٦٢٥**	٢٠	٠,٢١٩*	٢١	٠,٦٤٨**
٢٢	٠,٤٩٥**	٢٣	٠,٦٤٥**	٢٤	٠,٦٧٨**
٢٥	٠,٦٣٥**	٢٦	٠,٥٣٩**	٢٧	٠,٦٣٥**
٢٨	٠,٦٢٤**	٢٩	٠,٥٧٤**	٣٠	٠,٦٨٥**
٣١	٠,٤٥٢**	٣٢	٠,٦٦٩**	٣٣	٠,٦٤٧**
٣٤	٠,٦٩٥**	٣٥	٠,٦٢٤**	جودة الحياة العامة	
٣٦	٠,٥٥٢**	٣٧	٠,٥٩٨**	٤	٠,٦٢٥**
٣٨	٠,٢١٧*	٣٩	٠,٢٢٤*	٨	٠,٤٨٧**
٤٠	٠,٥٣٨**	٤١	٠,٦٦٩**	١٢	٠,٦٠٧**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

أشارت النتائج في جدول (٦) إلى معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين معاملات ارتباطها دالة عند مستويين (٠,٠١ – ٠,٠٥)، ومن هنا يمكن العمل به.

٢-الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٧) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين، ودلالتها الإحصائية:

جدول (٧)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين، ودلالتها الإحصائية

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤	٥
١	الذات	–				
٢	العلاقات الاجتماعية	**٠,٧٤٧	–			
٣	البيئة	**٠,٦٢٥	**٠,٤٦٩	–		
٤	جودة الحياة العامة	**٠,٥٨٧	**٠,٥٧٤	**٠,٦١٨	–	
	الدرجة الكلية	**٠,٦٤٤	**٠,٥٣٩	**٠,٥٩٤	**٠,٦٧٤	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٧) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ب -مقياس القيم الأخلاقية:

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس القيم الأخلاقية، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها-لم تجد مقياساً للقيم الأخلاقية يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية

لعينة الدراسة أم مع ثقافة المجتمع المصري. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس القيم الأخلاقية للمراهقين، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالقيم الأخلاقية (سهام أحمد العزب، ٢٠١٣)؛ (محمد أبو السل، ومحمد أبو العناز، ٢٠١٣)؛ (Abdullah et al., 2010)؛ (Francis et al., 2008)؛ (Kaplan & Saccuzzo, 2001)؛ (Narvaez et al., 2008)؛ (Sahine & Francis, 2002).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس القيم الأخلاقية التوصل إلى الأبعاد التالية:

– البعد الأول: الهوية الأخلاقية: ويقصد بها أن يكون لدى الفرد أسس اخلاقية، والابتعاد عن ارتكاب المعاصي، والتصرف بأسلوب مهذب، وتطبيق شرع الله، والالتزام بالمعتقدات والقيم الدينية، وتجنب السلوكيات السلبية مثل مشاهدة الأفلام التي تبث قيما أخلاقية سالبة، والتدخين، وأن يكون شخصاً صالحاً سواء فى مدرسته أم في منزله.

– البعد الثاني: الأمانة الأخلاقية: ويقصد بها أن يحافظ المرء على أسرار الغير والإيفاء بالوعود، والأمانة، وتجنب الوقوع في المشكلات، والغش في الامتحانات، والكذب، والتحدث في الأمور الجنسية، وكسر القواعد، والبعد عن الإغراءات، وأن يكون معتدلاً.

– البعد الثالث: المسئولية الأخلاقية: ويقصد بها أن يشعر الشخص بالألم عند تزايد الجرائم الأخلاقية، والتصرف بضمير، وتقدير خدمات الآخرين، ويتغاضى عن المنكرات، والالتزام بالعادات والتقاليد، وألا تعارض حريته مع حريات الآخرين، وعدم الانفراد بالرأي، والاعتزاز بالوطن، والافتخار بالإنتماء إليه.

– البعد الرابع: الاهتمام بشئون الغير: ويقصد به أن يحب الشخص خدمة الآخرين، والتعاون معهم، ومساعدتهم، وتذليل الصعاب أمامهم، وتوجيههم نحو السلوك القويم،

والتعاطف مع من يقع في الشدائد، ومساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة، والشعور بالسعادة عند تحقيق أمنيات الآخرين.

-البعد الخامس: الاعتراف بالخطأ: ويقصد به أن لا يخفي الشخص خطأً قد ارتكبه، وتقبل النقد، والعفو عن الآخرين، وتقبل عواقب ما ارتكبه من أخطاء، والاستفادة من أخطائه، والتسامح مع من أخطأ في حقه.

وفي ضوء التعريفات المذكورة لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع تعريف كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد الهوية الأخلاقية (١٧) عبارة، وبعدالأمانة الأخلاقية (١٣) عبارة، وبعد المسئولية الأخلاقية (١٥) عبارة، وبعد الاهتمام بشئون الغير (١٣) عبارة، وبعد الاعتراف بالخطأ (٩) عبارات. ومن ثم، تكون المقياس من (٦٧) عبارة، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس القيم الأخلاقية لكل من (٦٧) درجة إلى (٢٠١) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود القيم الأخلاقية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض القيم الأخلاقية. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية. ويوضح جدول (٨) توزيع العبارات على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية (ملحق٤):

جدول (٨)

توزيع العبارات على مقياس القيم الأخلاقية

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الهوية الأخلاقية	١ – ٦ – ١١ – ١٦ – ٢١ – ٢٦ – ٣١ – ٣٣ – ٣٥ – ٣٨ – ٤٣ – ٤٨ – ٥٢ – ٥٦ – ٦٠ – ٦٤ – ٦٦	١٧

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
٢	الأمانة الأخلاقية	٢ – ٧ – ١٢ – ١٧ – ٢٢ – ٢٧ – ٣٢ – ٣٩ – ٤٤ – ٤٩ – ٥٣ – ٥٧ – ٦١	١٣
٣	المسئولية الأخلاقية	٣ – ٨ – ١٣ – ١٨ – ٢٣ – ٢٨ – ٣٤ – ٤٠ – ٤٥ – ٥٠ – ٥٤ – ٥٨ – ٦٢ – ٦٥ – ٦٧	١٥
٤	الاهتمام بشئون الغير	٤ – ٩ – ١٤ – ١٩ – ٢٤ – ٢٩ – ٣٦ – ٤١ – ٤٦ – ٥١ – ٥٥ – ٥٩ – ٦٣	١٣
٥	الاعتراف بالخطأ	٥ – ١٠ – ١٥ – ٢٠ – ٢٥ – ٣٠ – ٣٧ – ٤٢ – ٤٧	٩

الكفاءة السيكومترية لمقياس القيم الأخلاقية

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس القيم الأخلاقية وفقا لما يلي:

أولا: الصدق:

١- صدق البناء

تم حساب صدق البناء لمقياس القيم الأخلاقية باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelling، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٦٧× ٦٧)، ثم إخضاع هذه المصفوفة للتحليل العاملي بطريقة الفاريماكس مع الأخذ بمحك كايرز في تشبع العوامل بحيث ألا يقل عن ٠,٣ ويوضح جدول (٩) التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (٦٧ × ٦٧) بعد التدوير المائل:

جدول (٩)

العامل المستخرج بعد التدوير المائل للمصفوفة الارتباطية (٦٧ × ٦٧) لعبارات مقياس القيم الأخلاقية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الهوية الأخلاقية	٠,٨٧٧	٠,٧٦٩
الأمانة الأخلاقية	٠,٨٠٢	٠,٦٤٤

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
المسئولية الأخلاقية	٠,٧١٧	٠,٥١٤
الاهتمام بشئون الغير	٠,٧٩٠	٠,٦٢٤
الاعتراف بالخطأ	٠,٧٢٧	٠,٥٢٨
الجذر الكامن	٣,٠٧٩	
نسبة التباين	٦١,٥٧٥	

يتضح من جدول (٩) تشبع أبعاد مقياس القيم الأخلاقية للمراهقين على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٦١,٥٧٥)، والجذر الكامن (٣,٠٧٩) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الخمسة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو القيم الأخلاقية التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانيا: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية بالطرق التالية:

١-طريقة إعادة التطبيق

تم حساب معامل ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، من خلال تطبيق المقياس على أفراد المجموعة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعان. ويوضح جدول (١٠) نتائج ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس القيم الأخلاقية بطريقة إعادة التطبيق، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الهوية الأخلاقية	٠,٧٤٨	٠,٠١
الأمانة الأخلاقية	٠,٨١٤	٠,٠١
المسئولية الأخلاقية	٠,٨٠٩	٠,٠١

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الاهتمام بشئون الغير	٠,٧٧٤	٠,٠١
الاعتراف بالخطأ	٠,٧٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨١٢	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس.

٢-طريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان-براون وجتمان. ويبين جدول (١١) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس القيم الأخلاقية:

جدول (١١)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس القيم الأخلاقية

الأبعاد	سبيرمان ــ براون	جتمان
الهوية الأخلاقية	٠,٩٤٧	٠,٧١٤
الأمانة الأخلاقية	٠,٨٦٧	٠,٧٦٥
المسئولية الأخلاقية	٠,٨١١	٠,٧٩١
الاهتمام بشئون الغير	٠,٨٧٩	٠,٧١٤
الاعتراف بالخطأ	٠,٩٠٧	٠,٨٠٨
الدرجة الكلية	٠,٨٧٦	٠,٧٧٦

يتضح من جدول (١١) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعـــاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ــ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للقيم الأخلاقية.

٣-طريقة معامل الفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. ويبين جدول (١٢) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

جدول (١٢)

قيم ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
الهوية الأخلاقية	٠,٨٠٢
الأمانة الأخلاقية	٠,٧٦٥
المسئولية الأخلاقية	٠,٧٩٢
الاهتمام بشئون الغير	٠,٧٤٤
الاعتراف بالخطأ	٠,٧٥٩
الدرجة الكلية	٠,٨١٤

يتضح من خلال جدول (١٢) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطـــى مؤشـــراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

ثالثا: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس القيم الأخلاقية على النحو التالي:

١-الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد. ويوضح جدول (١٣) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدلالة الإحصائية:

جدول (١٣)

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدلالة الإحصائية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
الهوية الأخلاقية		٢٧	٠,٥٤٨**	الاهتمام بشئون الغير	
١	٠,٦٢٥**	٣٢	٠,٦٣٥**	٤	٠,٥١٤**
٦	٠,٥٨٤**	٣٩	٠,٦١٤**	٩	٠,٦٢٥**
١١	٠,٤٥٧**	٤٤	٠,٤٢٥**	١٤	٠,٢١٨*
١٦	٠,٢٢١*	٤٩	٠,٢١٩*	١٩	٠,٦٥٨**
٢١	٠,٦٢٥**	٥٣	٠,٦٢٥**	٢٤	٠,٤٥٤**
٢٦	٠,٢١٨*	٥٧	٠,٥٧٤**	٢٩	٠,٢١٦*
٣١	٠,٢١٧*	٦١	٠,٦٣٥**	٣٦	٠,٥٨٤**
٣٣	٠,٦٣٥**	المسئولية الأخلاقية		٤١	٠,٤٣٩**
٣٥	٠,٥٨٧**	٣	٠,٥٨٧**	٤٦	٠,٦٢٤**
٣٨	٠,٥٣٥**	٨	٠,٥٣٦**	٥١	٠,٥٢٠**
٤٣	٠,٦٩٧**	١٣	٠,٥٨٤**	٥٥	٠,٥٤٤**
٤٨	٠,٤٠٩**	١٨	٠,٤٣٢**	٥٩	٠,٦٣٥**
٥٢	٠,٧٤١**	٢٣	٠,٢١٩*	٦٣	٠,٦٧٥**
٥٦	٠,٧٣٢**	٢٨	٠,٥١٤**	الاعتراف بالخطأ	
٦٠	٠,٥٤٦**	٣٤	٠,٦٣٩**	٥	٠,٦٦٩**
٦٤	٠,٦٣٢**	٤٠	٠,٥٥٨**	١٠	٠,٦٦٥**
٦٦	٠,٥٧٨**	٤٥	٠,٦٠٩**	١٥	٠,٥٤٨**
الأمانة الأخلاقية		٥٠	٠,٤٤٤**	٢٠	٠,٥٢٨**
٢	٠,٦٢٥**	٥٤	٠,٦٢٥**	٢٥	٠,٤٦٩**
٧	٠,٦٣٥**	٥٨	٠,٤٥٩**	٣٠	٠,٥٣٨**
١٢	٠,٤٧٨**	٦٢	٠,٤٢٠**	٣٧	٠,٤٨٧**
١٧	٠,٢١٩*	٦٥	٠,٦٦٢**	٤٢	٠,٦٦٢**
٢٢	٠,٥٤٤**	٦٧	٠,٦٣٥**	٤٧	٠,٤٩٥**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

أشارت النتائج في جدول (١٣) إلى معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة للمراهقين معاملات ارتباطها دالة عند مستويين (٠,٠١ – ٠,٠٥)، ومن هنا يمكن العمل به.

٢-الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (١٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدلالة الإحصائية:

جدول (١٤)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدلالة الإحصائية

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	الهوية الأخلاقية	–					
٢	الأمانة الأخلاقية	**٠,٦٢٥	–				
٣	المسئولية الأخلاقية	**٠,٦٩٨	**٠,٥٨٧	–			
٤	الاهتمام بشئون الغير	**٠,٥٧٤	**٠,٤٩٥	**٠,٥٩٨	–		
٥	الاعتراف بالخطأ	**٠,٦٦٥	**٠,٦٢١	**٠,٤٧٤	**٠,٦٠٩	–	
الدرجة الكلية		**٠,٦٠٧	**٠,٥٤٩	**٠,٥٤١	**٠,٥٨٤	**٠,٥٩٧	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٧) أن معاملات الارتباط لأبعـــاد مقيـــاس القـــيم الأخلاقية للمراهقين من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالـــة إحصـــائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

د-خطوات الدراسة

تمت خطوات الدراسة وفقاً لما يلي:

- تم تعريب مقياس جودة الحياة للمراهقين وتصميم مقياس القيم الأخلاقية، وحساب خصائصهما السيكومترية على عينة استطلاعية قوامها (١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية من بعض المدارس التابعة لإدارة شبين الكوم بمحافظة المنوفية.
- بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، ثم تطبيقهما مرة أخرى على عينة قوامها مائتي طالب وطالبة (مائة طالب، ومائة طالبة) من طلاب وطالبات الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية، ممن بلغت أعمارهم من (١٦) إلى (١٨) عاماً.
- ثم تصحيح الاستجابات على بنود المقياسين وفقا لمفاتيح التصحيح الخاصة لكل مقياس.
- ثم تفريغ البيانات لتحليلها إحصائياً.

هـــ-الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، اختبار "ت"، طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج، ومعادلة تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١) **نتائج الفرض الأول ومناقشتها:** ينص الفرض الأول على ما يلي: "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجات جودة الحياة كما يدركها المراهقون والقيم الأخلاقية".

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية والدلالة الإحصائية

جودة الحياة	نوع العينة	ن	القيم الأخلاقية					
			الهوية الأخلاقية	الأمانة الأخلاقية	المسئولية الأخلاقية	الاهتمام بشئون الغير	الاعتراف بالخطأ	الدرجة الكلية
الذات	الذكور	١٠٠	٠,٥٤٨**	٠,٦٤٧**	٠,٥٤٥**	٠,٥٨٧**	٠,٦٢٢**	٠,٥١٢**
	الإناث	١٠٠	٠,٦٢٥**	٠,٥٩٨**	٠,٢٢٩*	٠,٥١٤**	٠,٥٨٩**	٠,٣٥١**
	العينة ككل	٢٠٠	٠,٢٣٤*	٠,٦٢٥**	٠,٦٩٥**	٠,٦٠٩**	٠,٥١٧**	٠,٤٥١**
العلاقات الاجتماعية	الذكور	١٠٠	٠,٥١٤**	٠,٥٨٧**	٠,٥٤٤**	٠,٦٤٨**	٠,٢٢٤*	٠,٥١٤**
	الإناث	١٠٠	٠,٥١٤**	٠,٦٩٤**	٠,٦٠٩**	٠,٥٧٩**	٠,٥٣٧**	٠,٥٧٩**
	العينة ككل	٢٠٠	٠,٣٦٩**	٠,٦٢٥**	٠,٥٠٨**	٠,٦٢٥**	٠,٦٢٥**	٠,٣٩٥**
البيئة	الذكور	١٠٠	٠,٥١٤**	٠,٥٩٨**	٠,٦٥٦**	٠,٦٠٨**	٠,٢٣١*	٠,٧٤٥**
	الإناث	١٠٠	٠,٢٢٥*	٠,٤٧٨**	٠,٦١٦**	٠,٥١٤**	٠,٥١٤**	٠,٦٣٥**
	العينة ككل	٢٠٠	٠,٦٢٥**	٠,٦٢٥**	٠,٦٢٥**	٠,٢١١*	٠,٥٩٨**	٠,٧٨٤**

جودة الحياة	نوع العينة	ن	القيم الأخلاقية					
			الهوية الأخلاقية	الأمانة الأخلاقية	المسئولية الأخلاقية	الاهتمام بشئون الغير	الاعتراف بالخطأ	الدرجة الكلية
جودة الحياة العامة	الذكور	١٠٠	**٠,٤٥٧	**٠,٦٥٩	**٠,٥٧٩	**٠,٥٧٨	**٠,٦١٤	**٠,٥١٥
	الإناث	١٠٠	**٠,٤٠٨	**٠,٥٤٨	**٠,٦٢٥	**٠,٦٢٥	**٠,٦٣٢	**٠,٦٢٤
	العينة ككل	٢٠٠	**٠,٦٦٦	**٠,٦٩٥	**٠,٤٨٧	**٠,٥٧٨	**٠,٤٦٢	**٠,٧٤٥
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	**٠,٦٤٥	**٠,٥٤٥	**٠,٥٢٦	**٠,٤٧٧	**٠,٥٨٤	*٠,٢٠٣
	الإناث	١٠٠	**٠,٦٥٩	**٠,٥٩٨	**٠,٥٤٥	**٠,٥١٩	**٠,٦٢٥	**٠,٥٤٨
	العينة الكلية	٢٠٠	**٠,٦١٤	**٠,٥٩٧	**٠,٥٣٩	**٠,٥٤٧	**٠,٤٨٧	**٠,٧٥٤

أوضحت النتائج المبينة في الجدول (١٥) وجود ارتباطات دالة موجبة عند مستويين الدلالة (٠,٠١ -٠,٠٥) بين أبعاد جودة الحياة المدركة (الذات – العلاقات الاجتماعية – البيئة – جودة الحياة العامة) والدرجة الكلية للمقياس والقيم الأخلاقية (الهوية الأخلاقية – الأمانة الأخلاقية – المسئولية الأخلاقية – الاهتمام بشئون الغير – الاعتراف بالخطأ) والدرجة الكلية للمقياس بالنسبة لكل من عينة الذكور

والإناث وعينة الكلية للدراسة. وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين درجات جودة الحياة كما يدركها المراهقون والقيم الأخلاقية. وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن كون التدين عنصراً هاماً في حياة غالبية المراهقين، وإلى تمتع المراهقين ذوي المستويات المرتفعة من التدين بمستويات مرتفعة من الرفاهة الشخصية (Abdel-Khalek, 2012)، وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات للقيم الروحانية وجودة الحياة النفسية (Kh et al., 2012)، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الأمل، الروحانية بالرضا عن الحياة (Marques et al., 2013)، وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة فى الدرجة الكلية لمستوى الشعور بالرضا عن الحياة، والدرجة الكلية للقيم الخلقية (آمال الفقي، ٢٠١٣)، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الاستمتاع بالحياة وكل من: السعادة والتسامح (تحية عبدالعال ومصطفى مظلوم ، ٢٠١٣)، وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية القيم الخُلُقية وجودة الحياة (حازم الطنطاوي، ٢٠١٤)، أن الأفراد الأكثر تديناً أكثر سعادة ورضا عن حياتهم (Abdel-Khalek, 2014)، ارتباط الروحانية بالرفاهة الشخصية (Holder et al., 2016)، أهمية المعتقدات الدينية في تعزيز الرفاهة النفسية لدى المراهقين (Butler-Barnes et al., 2017).

وترى الباحثة أن للقيم الأخلاقية أهمية كبرى في حياة الفرد سواء على مستوى النمو الشخصي، الاجتماعي أو الروحاني، لأن السلوك الإنساني يمثل انعكاساً للقيم السائدة لدى الفرد، فضلاً عن كونها تعطي لحياة الفرد معني وهدفاً إذ تعمل على توجيه السلوك الإنساني نحو أنشطة مفيدة ومشبعة لحاجاته، في إطار من الأمانة، والود، الشجاعة، التواضع والتسامح بما يزيد من الروابط الاجتماعية بين الأفراد، ومن ثم يمكن اعتبار القيم الأخلاقية بمثابة "قوة دافعية" نكمن خلف أي سلوك هادف يزيد من جودة حياة الفرد ويعزز من رفاهته النفسية.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع العلاقة بين التدين والروحانية وجودة الحياة أو الرفاهة الشخصية للفرد، وهناك ثلاثة مسارات يمكن من خلالها تفسير دور التدين والروحانية في حياة الفرد هي كالتالي:

٤- يمنح تدين الفرد وروحانيته شعوراً متزايداً بالأمل، الراحة والتفاؤل.

٥- يضفي التدين والروحانية للحياة معنى وهدفاً.

٦- يعزز الالتزام الديني من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط.

(Krageloh et al., 2012)

٢) **عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:** ينص الفرض الثاني على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات جودة الحياة المدركة بين المراهقين تعزى لمتغير النوع (ذكور -إناث)".

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد جودة الحياة المدركة وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

الأبعاد	نوع العينة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة t	مستوى الدلالة
الذات	الذكور	١٠٠	٢٣,١٣	١,٦٤	١٢,٠٥٧	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٣٠,٢٠	١,٥٦		
العلاقات الاجتماعية	الذكور	١٠٠	٢٩,٦٠	١,٢٩	١٩,٣٥١	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٣٩,٥٣	١,٥٠		
البيئة	الذكور	١٠٠	٢٠,١٣	١,٣٠	١٥,٩١٣	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢٧,٦٦	١,٢٩		
جودة الحياة العامة	الذكور	١٠٠	٤,٨٠	٠,٧٧	٨,٤٠١	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٧,٠٠	٠,٦٥		
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	٧٧,٦٦	٢,٣٨	٣٣,٣٥١	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	١٠٤,٤٠	١,٩٩		

أوضحت النتائج في جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد جودة الحياة المدركة التالية بين الذكور والإناث: الذات (ت= ١٢,٠٥٧)، العلاقات الاجتماعية (ت= ١٩,٣٥١)، البيئة (ت= ١٥,٩١٣)، جودة الحياة العامة (٨,٤٠١)، والدرجة الكلية لقياس جودة الحياة المدركة (٣٣,٣٥١). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث الى أن أبعاد جودة الحياة المدركة تفوق الإناث على الذكور في أبعاد جودة الحياة المدركة، مما يدعم صحة الفرض الثاني الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في جودة الحياة المدركة. ويؤكد الشكل البياني (١) المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة الحياة المدركة لكل من الذكور والإناث.

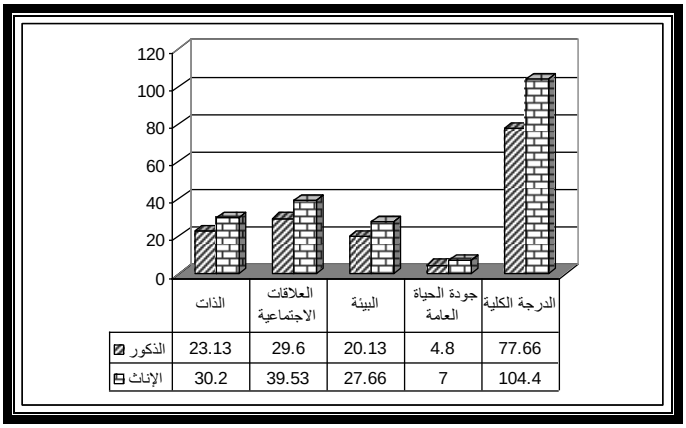

الشكل البياني (١)

المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة الحياة المدركة بين الذكور والإناث

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني (١) تفوق المتوسطات الحسابية للإناث على الذكور في أبعاد جودة الحياة المدركة (الذات – العلاقات الاجتماعية – البيئة – جودة الحياة العامة)، والدرجة الكلية للمقياس.

ولا تتفق نتائج الفرض الثاني مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن تفوق الذكور على الإناث في الأبعاد التالية لجودة الحياة وهي: الرفاهة الجسمية والنفسية، الأمزجة والانفعالات، مفهوم الذات، والاستقلالية (Svedberg et

al., 2013)، تفوق الذكور ايضا في جودة الحياة (Viira & Koka, 2013)، انخفاض درجات الإناث فى معظم أبعاد مقياس جودة الحياة المستخدم مقارنة بالذكور (Gonzlez et al., 2016)، أن هناك فروقاً يمكن عزوها لمتغير النوع في العدوان وجودة الحياة (Muaoz-Reyes et al., 2016)، كانت هناك فروق بين الجنسين في ثلاثة أبعاد لجودة الحياة هي الرفاهة الجسمية، الرفاهة النفسية والاستقلالية والعلاقات مع الوالدين (Meade & Dowswell, 2016).

كما لا تتفق نتائج الفرض الثاني مع ما أسفرت عنه بعض الدراسات السابقة التي أوضحت عدم وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة (Lima-Serrano et al., 2013)؛ عدم وجود فروق بين الجنسين في متوسطات جودة الحياة (Kaczmarek & Trambacz-Oleszak, 2017)، لم توجد فروق في العلاقة بين عدم الرضا عن صورة الجسم والقصور في جودة الحياة تعزى لمتغير النوع سواء على المستوى النفس – اجتماعي أو الجسمي لجودة الحياة (Griffiths et al., 2017).

وترى الباحثة أن تفوق الإناث على الذكور في جودة الحياة المدركة ربما يعزى إلى تفوق الذكور عن الإناث في كل من إشباع العلاقات الاجتماعية، المساندة الاجتماعية، إشباع الحاجات والكفاءة التعليمية ببيئة الفصل ومساعدتهن على تقييم الذات وحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار ووجود بعض الدوافع الداخلية.

٣) عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على ما يلي:
"وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القيم الأخلاقية بين المراهقين تعزى لمتغير النوع (ذكور –إناث)".

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" والدلالة الإحصائية في القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)

الأبعاد	نوع العينة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة t	مستوى الدلالة
الهوية الأخلاقية	الذكور	١٠٠	٤٢,٦٠	١,٠٧	٢٥,٦١٦	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢٨,٧٠	١,٣٣		
الأمانة الأخلاقية	الذكور	١٠٠	٣٠,٩٠	١,٤٤	١٧,٢٨٢	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢٠,٢٠	١,٣١		
المسئولية الأخلاقية	الذكور	١٠٠	٣٩,٥٠	١,٢٦	١٧,٦١٧	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	٢٩,٥٠	١,٢٦		
الاهتمام بشئون الغير	الذكور	١٠٠	٢٨,٤٠	٠,٨٤	٢١,٤٦٦	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	١٨,٨٠	١,١٣		
الاعتراف بالخطأ	الذكور	١٠٠	٢٤,٣٠	١,٠٥	١٤,٤٠٠	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	١٨,٥٠	٠,٧٠		
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	١٦٥,٧٠	٢,١٦	٤٧,٨٦٧	٠,٠١
	الإناث	١٠٠	١١٥,٧٠	٢,٤٩		

أسفرت نتائج الجدول (١٧) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في القيم الأخلاقية (الهوية الأخلاقية – الأمانة الأخلاقية – المسئولية الأخلاقية – الاهتمام بشئون الغير – الاعتراف بالخطأ)، والدرجة الكلية للمقياس بين الذكور والإناث، قد تبين تفوق المتوسطات الحسابية لهذه الأبعاد لعينة الذكور على الإناث. وعليه، تدعم هذه النتائج الفرض الثالث الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية بين الذكور والإناث.

ويؤكد الشكل البياني (٢) المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية لكل من الذكور والإناث:

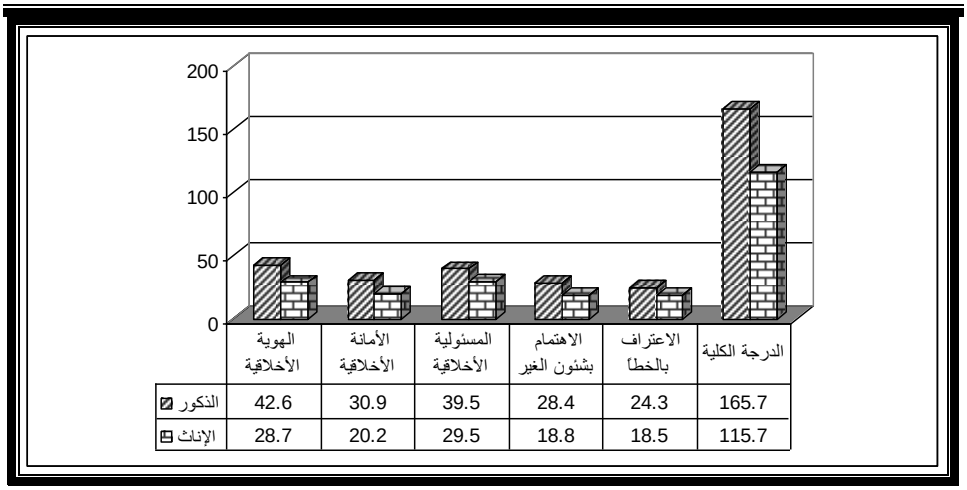

الشكل البياني (٢)

المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية بين الذكور والإناث

أشارت النتائج في الشكل البياني (٢) لتفوق المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية لعينة الذكور على عينة الإناث.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع ما كشفته نتائج بعض الدراسات السابقة (Turner, 2008)، (Fumagalli et al., 2010)، (Bouhnik & Mor, 2014)، (Dunkel et al., 2016)، (Baez et al., 2017). كما لا تتفق نتائج الفرض الثالث مع ما أوضحته نتائج بعض الدراسات السابقة (You et al., 2011)، (Upadhyaya, 2015). وترى الباحثة أن الأسرة، المدرسة والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام وجماعة الأقران لها تأثير واضح في تشكيل القيم الأخلاقية لدى الجنسين بصفة عامة وللذكور على وجه الخصوص.

٤) **نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:** ينص الفرض الرابع على ما يلي: "يمكن التنبؤ بمستوى جودة الحياة لدى المراهقين من خلال القيم الأخلاقية".

أ- **النتائج الخاصة بعينة الذكور:**

جدول (١٨)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لجودة الحياة المدركة (المتغير التابع) في ضوء القيم الأخلاقية (المتغير المستقل) لعينة الذكور

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة F	قيمة (T) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
الذات	الاهتمام بشئون الغير	٠,٤١٦	٠,١٧٣	٠,٥١٩	٠,٤١٦	٧,٩٥٦	**٢,٨٢١	٠,٠١	٣٤,٦٢٠
العلاقات الاجتماعية	الاهتمام بشئون الغير	٠,٥٤٨	٠,٣٠١	٠,٥٨١	٠,٥٤٨	١٦,٣٤٢	**٤,٠٤٢	٠,٠١	٤٠,٦٠٥
البيئة	المسئولية الأخلاقية	٠,٣٩٤	٠,١٥٥	٠,٥١٠	٠,٤٣٢	٦,٩٧٢	**٣,٠٥٢	٠,٠١	٢٤,٧٣٢
	الاعتراف بالخطأ	٠,٥١٧	٠,٢٦٨	٠,٥٨٥	٠,٣٣٨	٦,٧٦٢	**٢,٣٨٥	٠,٠١	
جودة الحياة العامة	الاعتراف بالخطأ	٠,٥٥٣	٠,٣٠٦	٠,٩١٥	٠,١٠٤	١٦,٧٦٥	**٨,٨٠٨	٠,٠١	٤,٥٠٨
	الأمانة الأخلاقية	٠,٧١٩	٠,٥١٧	٠,٢٧٤	٠,٠٥٧	١٩,٧٦٣	**٤,٧٩٩	٠,٠١	
	الاهتمام بشئون الغير	٠,٨٨٩	٠,٧٩٠	٠,٢٤٩	٠,٠٧٥	٤٥,٢٠٣	**٣,٣٤٤	٠,٠١	
	المسئولية الأخلاقية	٠,٩٠٢	٠,٨١٤	٠,٣٣٥	٠,١٠٦	٣٨,٣٩٩	**٣,١٦٥	٠,٠١	

أوضحت النتائج في جدول (١٨) ما يلي:

- يمكن التنبؤ بالذات أحد أبعاد جودة الحياة المدركة في ضوء الاهتمام بشئون الغير أحد أبعاد القيم الأخلاقية.
- يمكن التنبؤ بالعلاقات الاجتماعية أحد أبعاد جودة الحياة المدركة في ضوء الاهتمام بشئون الغير أحد أبعاد القيم الأخلاقية.
- يمكن التنبؤ بالبيئة أحد أبعاد جودة الحياة المدركة في ضوء كل من المسئولية الأخلاقية والاعتراف بالخطأ كقيمتين من القيم الأخلاقية.

- يمكن التنبؤ بجودة الحياة العامة أحد أبعاد جودة الحياة في ضوء القيم الأخلاقية التالية: الاعتراف بالخطأ، الأمانة الأخلاقية، الاهتمام بشئون الغير والمسئولية الأخلاقية.

ب- النتائج الخاص بعينة الإناث:

جدول (١٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لجودة الحياة المدركة (المتغير التابع) في ضوء القيم الأخلاقية (المتغير المستقل) لعينة الإناث

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة F	قيمة (T) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
الذات	الاهتمام بشئون الغير	٠,٤٩٠	٢,٤٠	٠,٦٩١	٠,١٦٦	١٢,٠٢٨	**٤,١٦٤	٠,٠١	١٥,٠٤٨
البيئة	الاعتراف بالخطأ	٠,٦٦٢	٠,٤٣٨	٠,٣٨٢	٠,٠٥٨	٢٩,٦٢٦	**٧,٤٤٦	٠,٠١	٥٧,٣٤٤
	الأمانة الأخلاقية	٠,٧٥٦	٠,٥٧٢	٠,٤٢٧	٠,١٣١	١٦,٠١٤	**٣,٢٤٨	٠,٠١	
	المسئولية الأخلاقية	٠,٨٠٧	٠,٦٥١	٠,٥٨٣	٠,١١٧	١٦,٣١٩	**٤,٩٧٣	٠,٠١	
	الهوية الأخلاقية	٠,٨٢٩	٠,٦٨٧	٠,٢٥٩	٠,١١٩	١٩,٢٠٥	*٢,١٧١	٠,٠١	
جودة الحياة العامة	الهوية الأخلاقية	٠,٧٧٢	٠,٥٩٦	٠,٤١٩	٠,٨١٥	٥٥,٩٦٤	**٨,٤١٨	٠,٠١	٧,٧٤٦
	الاعتراف بالخطأ	٠,٨١٤	٠,٦٦٣	٠,٠٨٨	٠,٢٦٣	٣٦,٣٦٥	**٢,٧١٦	٠,٠١	

أسفرت النتائج في جدول (١٩) عما يلي:

- يمكن التنبؤ بالذات أحد أبعاد جودة الحياة المدركة من خلال الاهتمام بشئون الغير.
- يمكن التنبؤ بالبيئة أحد أبعاد جودة الحياة المدركة بالقيم الأخلاقي التالية: الاعتراف بالخطأ، الأمانة الأخلاقية، المسئولية الأخلاقيــة، الهوية الأخلاقية.
- يمكن التنبؤ بجودة الحياة العامة أحد أبعاد جودة الحياة من خلال الهوية الأخلاقية والاعتراف بالخطأ.

جـــ-النتائج الخاصة للعينة الكلية

جدول (٢٠)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لجودة الحياة المدركة (المتغير التابع) في ضوء القيم الأخلاقية (المتغير المستقل) للعينة الكلية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة F	قيمة (T) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
الذات	الهوية الأخلاقية	٠,٨٥٤	٠,٧٢٩	٠,٤١٣	٠,٧٤٨	٢٠٩,٨٤٣	٤,٨٨٣**	٠,٠١	٧,٦٥٢
	الاعتراف بالخطأ	٠,٨٧٣	٠,٧٦٣	٠,٣٢١	٠,٣١٥	١٢٣,٦٩٥	٢,٦٩٥**	٠,٠١	
	الاهتمام بشئون الغير	٠,٨٩٣	٠,٧٩٧	٠,٤٤١	٠,٦١٩	٩٩,٢٦١	٤,٦٦٢**	٠,٠١	
	الأمانة الأخلاقية	٠,٩٠٩	٠,٨٢٧	٠,٣٤٢	٠,٤٤٤	٨٩,٦٧٥	٣,٦٣١**	٠,٠١	
العلاقات الاجتماعية	الهوية الأخلاقية	٠,٩٥٤	٠,٩١٠	٠,٥٩١	٠,٧٦١	٣٨٩,٩٨٣	٨,١٩٨**	٠,٠١	٨,٨٩٢
	الأمانة الأخلاقية	٠,٩٦٣	٠,٩٢٨	٠,٥٦٥	٠,٥٢٢	٣٢٥,٨٨٦	٥,٧٧٨**	٠,٠١	
	المسئولية الأخلاقية	٠,٩٦٥	٠,٩٣١	٠,٣٠٨	٠,٢٩٨	٣٤١,٣٤١	٢,٤١٠**	٠,٠١	
البيئة	الأمانة الأخلاقية	٠,٩٢٤	٠,٨٥٤	٠,٨٠٠	٠,٩٧٦	٤٥٧,٥٧٠	٨,٢٥٥**	٠,٠١	٦,٦٩٨
	الهوية الأخلاقية	٠,٩٣٥	٠,٨٧٤	٠,٤٠٤	٠,٦٨٧	٢٦٦,٥٦٣	٥,٤٩١**	٠,٠١	
	المسئولية الأخلاقية	٠,٩٤٣	٠,٨٨٨	٠,٣٩٥	٠,٥٠٦	٢٠١,٤٩٤	٣,٣١١**	٠,٠١	
	الاعتراف بالخطأ	٠,٩٤٧	٠,٨٩٦	٠,٢٣٤	٠,٢١٦	١٦١,٨٨٧	٢,٣٨٧**	٠,٠١	
جودة الحياة العامة	الهوية الأخلاقية	٠,٩٠٤	٠,٨١٧	٠,٢١٣	٠,٩٠٤	٣٤٧,٢٢٥	١٨,٦٣٤	٠,٠١	١,٢٣٢

أوضحت النتائج في جدول (٢٠) ما يلي:

- يمكن التنبؤ بالذات أحد أبعاد جودة الحياة المدركة في ضوء بعض القيم الأخلاقية التالية: الهوية الأخلاقية، الاعتراف بالخطأ، الاهتمام بشئون الغير، الأمانة الأخلاقية.
- يمكن التنبؤ بالعلاقات الاجتماعية أحد أبعاد جودة الحياة المدركة في ضوء بعض القيم الأخلاقية التالية: الهوية الأخلاقية، الأمانة الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية.

- يمكن التنبؤ بالبيئة أحد أبعاد جودة الحياة المدركة في ضوء بعض القيم الأخلاقية التالية: الأمانة الأخلاقية، الهوية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية والاعتراف بالخطأ.
- يمكن التنبؤ بجودة الحياة العامة أحد أبعاد جودة الحياة المدركة بالهوية الأخلاقية أحد أبعاد مقياس القيم الأخلاقية.

وتتفق نتائج الفرض الرابع مع ما انتهت إليه بعض نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال القيم والسلوكيات الشخصية (Francis & Hills, 2008)، وأن التدين منبئ قوي بالرفاهة النفسية (Saleem & Saleem, 2017). كما تتسق نتائج هذا الفرض مع ما أسفرت عنه بعض الدراسات التي كشفت عن انخفاض معدلات الجريمة والانحراف الأخلاقي (Baier & Wright, 2001)، زيادة الرفاهة الشخصية الممثلة في الرضا عن الحياة، السعادة والثقة انخفاض معدلات تعاطي الكحول والمواد المخدرة وانخفاض مستوى المعاناة من الاكتئاب والأفكار الانتحارية (Moreira-Almeida et al., 2006)، ارتفاع معدلات التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب (Jeynes, 2002)، المستويات المرتفعة من الرضا الزواجي (Mahoney et al., 2001).

تعقيب عام على نتائج الدراسة

تشير النتائج السابقة إلى الأهمية القصوى للقيم الأخلاقية في شعور المراهقين بجودة الحياة، فالقيم الأخلاقية باعتبارها أساســـًا للحكم على سلوك الآخرين ووسيلة فاعلة للتمييز بين الصواب والخطأ وأداة تمكن المراهقين من معرفة ما يتوقعه الآخرين منهم، تسهم في تهذيب سلوكياتهم وتصويب اتجاهاتهم سواء تجاه أنفسهم أم غيرهم. والقيم بحد ذاتها تعطي لحياة المراهقين معنى وهدفاً وتعمل على توجيههم نحو ممارسة العديد من الأنشطة المفيدة والمشبعة لاحتياجاتهم.

فالقيم تعمل على حماية المراهقين من شتى المغريات التي باتت أقرب إلى الفرد من أي شئ، وتلك المغريات تتبدى في وسائل التكنولوجيا وما تنطوي عليه من مواقع تعمل على تعطيل المسار الأخلاقي السليم للشباب سواء على المستوى الفكري من خلال توجيههم نحو التطرف الفكري وارتياد طريق العنف والتمرد، من خلال تعزيز مستويات الانتماء الديني والوطني والمجتمعي، أو المستوى الديني من خلال توافر العديد من المواقع الهادمة لقيمنا الإسلامية الفطرية القائمة على مبدأ لا خلاف عليه وهو أن الحلال بين والحرام بين، فكم من المراهقين قد سلكوا طريق المواقع الإباحية وعانوا من مشاعر الذنب والندم ونقص تقدير الذات، وذلك في لحظة غابت فيها عنهم القيم فاستحوذ فيها عليهم الشيطان. وبالتالي، لاطريق للفلاح في الدنيا والآخرة سوى طريق القيم.

وللقيم أهمية عظمى في تعزيز مستوى الثقة الاجتماعية بين المراهقين والمحيطين بهم وذلك من خلالهم تحسين مستوى فهمهم لمختلف الحالات الوجدانية الخاصة بهم، وتوجيههم نحو العفة والصفح، والإقرار بالخطأ، والإيثار، ومراعاة مشاعر الآخرين ومساعدتهم في أوقات الشدة والتعاطف معهم.

ويمكن تفسير الميكانزمات التي يمكن من خلالها تفسير العلاقة الموجبة بين التحلي بالقيم الأخلاقية وجودة الحياة وهي تأسيس معنى الحياة، الشعور بالتماسك، القدرة على اختيار أسلوب حياة سوي، تعزيز أساليب المواجهة الدينية الإيجابية، وتسهيل المشاعر الوجدانية الموجبة، وسهولة الحصول على المساندة الاجتماعية.

ثانياً: التوصيات

من خلال استقراء الباحثة لنتائج الدراسة الراهنة، تم التوصل إلى التوصيات التالية:

- عقد ندوات تعليمية توعوية لكل من الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية للتعريف بماذا يقصد جودة الحياة وأبعادها وكيفية تنميتها في ظل الصراعات والأزمات المجتمعية.

- عقد ورش عمل لمعلمي ومعلمات المدارس الثانوية من أجل رفع كفاءتهم ومهاراتهم التعليمية والتربوية في كيفية غرس القيم الاخلاقية لدى المراهقين والمراهقات.
- عقد مقابلات لأولياء الأمور من الآباء والأمهات لطلاب وطالبات المدارس الثانوية من أجل زيادة وعيهم التربوي في كيفية التنشئة الاجتماعية السليمة التي لا تفرق بين ذكر وأنثى.

بحوث المقترحة

- القيم الأخلاقية كمتغير وسيط بين جودة الحياة والانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بطيئي التعلم.
- فعالية برنامج إرشادي لتنمية جودة الحياة المدركة لدى طلاب المدارس الثانوية.
- فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المدارس الثانوية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبوبكر إبراهيم التلوع (١٩٩٥). *الأسس النظرية للسلوك الأخلاقي*. بنغازي: دار الكتب الوطنية.

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨). الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية: نتائج أولية. *مجلة دراسات نفسية، ١٨*، (٢)، ٢٤٧ – ٢٥٧.

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٠). التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين. *مجلة دراسات نفسية*، ٢٠ (٣)، ٥٠٣ – ٥٢٠.

آمال إبراهيم الفقي (٢٠١٣). القيم الخلقية وعلاقتها بمستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية كلينيكية). *المؤتمر الدولي الأول لقسم الصحة النفسية "قضايا الشباب المعاصرة والمواطنة من منظور اجتماعي-نفسي"*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فى الفترة من ٢٧ – ٢٨ أكتوبر، ٢٤ – ٦٦.

أماني عبد المقصود (٢٠١١). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، القاهرة.

أيمن أحمد السيد محمد (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي. *مجلة الخدمة الاجتماعية بالجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، ٥٤، ١٥ – ٦٧.

إيهاب الأغا (٢٠١٠). *القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة*، (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية بغزة.

بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، (٢)، ٣١٣ –٣٨٩.

تحية محمد عبدالعال ومصطفى علي مظلوم (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة فى علاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية (دراسة فى علم النفس الايجابي). *مجلة كلية التربية ببنها*، ٢٤ (٩٣)، ج٢، ٧٩ – ١٦٣.

جليلة عبد المنعم مرسي (٢٠١١). جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١ (٧٢)، ١٣٤ – ٢١٦.

حازم شوقي الطنطاوي (٢٠١٤). *القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة*، (رسالة ماجستير). جامعة بنها.

دعاء الصاوي حسين (٢٠٠٩). *جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج ارشادي وجودي فى تنميتها*، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة سوهاج

زينب محمود شقير (٢٠١٠). جودة الحياة واضطرابات النوم لدى الشباب. *المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، فى الفترة من ٢٩ نوفمبر – ١ ديسمبر*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٧٧٣ – ٧٩٠.

سامي محمد هاشم (٢٠٠١). جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (١٣)، ١٢٥ –١٨٠.

سامية إبراهيم موسى (٢٠٠٧). برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١٢٧، ١٤ – ٧٠.

سميرة علي أبو غزالة (٢٠٠٧). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي "دراسة على طلاب الجامعة". *المؤتمر الدولي الخامس "التعليم الجامعي فى مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات"*، فى الفترة من ١١ – ١٢ يوليو، ٢٥٣-٣٤٢.

سهام أحمد العزب (٢٠١٣). *مقياس القيم الدينية والسلوك الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

شاهر خالد سليمان (٢٠١٠). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. *مجلة رسالة الخليج*، (١١٧)، ١١٧-١٥٥.

طلعت حسن عبد الرحيم (١٩٨٦). *الأسس النفسية للنمو الإنساني*. دبي: دار القلم.

عاهد محمود مرتجي (٢٠٠٤). *مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم فى محافظة غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

عبير محمد أنور وفاتن صلاح عبد الصادق (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٩ (٣)، ٤٩١-٥٧١.

غادة بنت عبد الرحمن الطريف (٢٠١٣). دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١٦ (٣٥)، ١ – ٦٣.

فؤاد البهي السيد (١٩٩٨). *الأسس النفسية للنمو: الطفولة والمراهقة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ماجد الجلاد (٢٠٠٧). *تعلم القيم وتعليمها*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد السيد بخيت (٢٠٠٧). التدين وعلاقته بكل من الصحة النفسية والقلق والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب الجامعيين. *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، (٧٥)، ١٥٢-١٧٦.

محمد شحادة أبو السل، ومحمد على أبو العناز (٢٠١٣). بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١١ (٢)، ٥١-٧٦.

مريم شيخي (٢٠١٤). *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة*، (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالجزائر.

وليد محمود عبد الناصر (٢٠٠٨). *المجتمع المصري ومنظومة القيم، رؤية تحليلية نقدية ذات بعد تاريخي ومنظور مستقبلي*. القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aashra, B. K. (2016). *Social maturity quality of life and moral values among students pursuing professional and non-professional courses*, (Doctoral Dissertation). Saurashtra University.

Abdel-Khalek, A. (2010). Quality of life, subjective well-being, and religiosity in Muslim college students. *Quality of Life Research; An International. Journal of Quality of Life Aspects of Treatment, Care and Rehabilitation, 19*(8), 1133-1143.

Abdel-Khalek, A. M. (2012). Subjective well-being and religiosity: a cross-sectional study with adolescents, young and middle-age adults. *Mental Health, Religion & Culture*, *15*(1), 39-52.

Abdel-Khalek, A. M. (2014). Religiosity, health and happiness: Significant relations in adolescents from Qatar. *International Journal of Social Psychiatry*, *60*(7), 656-661.

Abdullah, S., Salleh, A., Mahmud, Z., & Ghani, S. A. (2010). Moral value inventory for Muslim Adolescents. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 7*, 106-112.

Azhar, A. (2006). *Strategi pembelajaran pengaturan kendiri pendidikan Islam dan penghayatan akhlak pelajar sekolah menengah.* (Doctoral Dissertation). Universiti Kebangsaan Malaysia.

Baez, S., Flichtentrei, D., Prats, M., Mastandueno, R., García, A. M., Cetkovich, M., & Ibáñez, A. (2017). Men, women… who cares? A population-based study on sex differences and gender roles in empathy and moral cognition. *PloS one*, *12*(6), e0179336.

Baier, C., & Wright, B. R. E. (2001). If you love me, keep my commandments: A meta-analysis of the effect of religion on crime. *Journal of Research in Crime and Delinquency*, *38*, 3-21.

Bouhnik, D., & Mor, D. (2014). Gender differences in the moral judgment and behavior of Israeli adolescents in the internet environment. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, *65*(3), 551-559.

Butler-Barnes, S. T., Martin, P. P., & Boyd, D. T. (2017). African American adolescents' psychological well-being: The impact of

parents' religious socialization on adolescents' religiosity. *Race and Social Problems,* 9(2), 115-126.

Dasti, R., & Sitwat, A. (2014). Development of a multidimensional measure of Islamic spirituality (MMIS). *Journal of Muslim Mental Health*, *8*(2), 47-67.

Dunkel, C. S., Gladden, P. R., & Mathes, E. W. (2016). Sex differences in moral reasoning: the role of intelligence and life history strategy. *Human Ethology Bulletin, 13*(2), 5-16,

Ellison, C. G., Boardman, J. D., Williams, D. R., & Jackson, J. S. (2001). Religious Involvement, Stress, and Mental Health: Findings from the 1995 Detroit Area Study. *Social Forces, 80,* 215-249.

Francis, L. J., & Hills, P. R. (2008). The development of the Meaning in Life Index (MILI) and its relationship with personality and religious behaviours and beliefs among UK undergraduate students. *Mental Health, Religion and Culture, 11*(2), 211-220.

Fumagalli, M., Ferrucci, R., Mameli, F., Marceglia, S., Mrakic-Sposta, S., Zago, S., ... & Cappa, S. (2010). Gender-related differences in moral judgments. *Cognitive processing, 11*(3), 219-226.

Galloway, S. (2006). Well- Being and Quality of Life: Measuring the Benefits of Culture and Sport: A LIterature Review and Thinkpiece. *Journal of Education Research Programme Research Findings Series,* (12), 4-97.

Gonzalez, A. E., Martínez, N. V., Molina, G. T., George, L. M., SepúLveda, P. R., Molina, C. R., & Hidalgo-Rasmussen, C. (2016). Gender differences in health-related quality of life of Chilean adolescent students. *Revista medica de Chile*, *144*(3), 298-306.

Graham, J., Haidt, J., Nosek, B. A., Iyer, R., Koleva, S., & Ditto, P. H. (2011). *Broadening and mapping the moral domain: Development and validation of the Moral Foundations Questionnaire.* Manuscript in preparation, University of Virginia.

Griffiths, S.; Murray, S.B.; Bentley, C.; Gratwick-Sarll, K. Harrison, C.; & Mond, J. M. (2017). Sex Differences in Quality of Life Impairment Associated With Body Dissatisfaction in Adolescents. Journal of Adolescent Health, 61(1):77-82.

Holder, M. D., Coleman, B., Krupa, T., & Krupa, E. (2016). Well-being's relation to religiosity and spirituality in children and adolescents in Zambia. *Journal of Happiness Studies*, *17*(3), 1235-1253.

Jaakson, K., & Vadi, M. (2006). *The Importance of Value Honest: Determining Factors and Some Hints to Ethics. Faculty of Economics and Business Administration*, Tartu University Press.

Jeynes, W. H. (2002). A meta-analysis of the effects of attending religious schools and religiosity on Black and Hispanic academic achievement. *Education and Urban Society, 35,* 27-49.

Kaczmarek, M., & Trambacz-Oleszak, S. (2017). HRQoL impact of stressful life events in children beginning primary school: results of a prospective study in Poland. *Quality of Life Research*, *26*(1), 95-106.

Kaplan, R. M., and Saccuzzo, D. P. (2001) *Psychological Testing: Principles, Applications and Issues* (5th ed.), Belmont, California: Wadsworth/Thomson Learning.

Kh, M., Karami, J., & Shahbazirad, A. (2012). The relationship between spirituality, resiliency and coping strategies on psychological well-being of students. *Journal of Scientific Research, Kermanshah University of Medical Sciences, 16*(8), 626-634.

Krageloh, C. U., Chai, P. M., Shepherd, D., & Billington, R. (2012). How religious coping is used relative to other coping strategies depends on the individuals' level of religiosity and spirituality. *Journal of Religious Health, 51,* 1137-1151.

Lennick, D., & Kiel, F. (2007). *Moral intelligence: Enhancing business* Life Assessment.

Lima-Serrano, M., Lemos, I., & Nunes, C. (2013). Adolescent quality of life and health behaviors: A comparative study between adolescents from the south of Portugal and Spain. *Texto & Contexto-Enfermagem*, *22*(4), 893-900.

Lovat, T. (2011). Values and Well-being. *Journal of Values Pedagogy and student Achievement*, 61-82.

Mahoney, A., Pargament, K. I., Tarakeshwar, N., & Swank, A. B. (2001). Religion in the home in the 1980s and 1990s: A meta-analytic review and conceptual analysis of links between religion, marriage, and parenting. *Journal of Family Psychology*, *15*, 559-596.

Marques, S. C., Lopez, S. J., & Mitchell, J. (2013). The role of hope, spirituality and religious practice in adolescents' life satisfaction: Longitudinal findings. *Journal of Happiness Studies*, *14*(1), 251-261.

Meade, T., & Dowswell, E. (2016). Adolescents' health-related quality of life (HRQoL) changes over time: a three year longitudinal study. *Health and quality of life outcomes*, *14*(1), 14.

Moreira-Almedia, A., Neto, F. L., & Koenig, H. G. (2006). Religiousness and mental health: A review. *Revista Brasileira de Psiquiatria*, *28*, 242-250.

Munoz-Reyes, J. A., Polo, P., Valenzuela, N., Guerra, R., Anabalón, K., Hidalgo-Rasmussen, C., & Turiégano, E. (2016). Sexual Differences and Associations between Aggressiveness and Quality of Life in Late Adolescents. *Current Psychology*, 1-10.

Narvaez D., Bock T., Vaydich J. L. (2008). *Guide for using the Commitment to Ethical Goodness scale For Elementary and Secondary School Students*. Notre Dame, IN: Notre Dame University Press

Okanovic, M. (2001). Psychometric Properties of the World Health Organisation Quality of Life Questionnaire (WHOQOL-100) in Diabetic Patients in Croatia. *Journal of Diabetes Research and Clinical Practice*, *51*, 133-143.

Patrick, D., Edwards, T., Topolski, T. (2002). Adolescent quality of life, part II: initial validation of a new instrument. *J. Adolesc. 25*(3), 287 - 300.

Pukeliene, V., & Starkauskiene, V. (2011). Quality of Life: Factors Determining its Measurement Complexity. *Journal of Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, 22*, (2), 147-156.

Sahin, A., & Francis, L. J. (2002). Assessing attitude toward Islam among Muslim adolescents: The psychometric properties of the Sahin Francis scale. *Muslim Educational Quarterly*, *19*(4), 35-47.

Saleem, S., & Saleem, T. (2017). Role of Religiosity in Psychological Well-Being among Medical and Non-medical Students. *Journal of religion and health*, *56*(4), 1180-1190.

Steeg, A., Vries, J., & Roukema, J. (2008). The Value of Quality of Life and Health Status Measurements in the Evaluation of the Well-Being of Breast Cancer Survivors. *Journal of Cancer Surgery, 34,* 1225 - 1230.

Svedberg, P., Eriksson, M., & Boman, E. (2013). Associations between scores of psychosomatic health symptoms and health-related quality of life in children and adolescents. *Health and quality of life outcomes*, *11*(1), 176.

Turner, R. M. (2008). *Moral disengagement as a predictor of bullying and aggression: Are there gender differences?*, (Doctoral Dissertation).The University of Nebraska-Lincoln.

Upadhyaya, P. (2015). Gender Difference in Moral Judgment Among Secondary Level Students. *International Journal of Research Granthaalayah*, *3*(11), 17-20.

Ventis, W. (1995). The relationships between religion and mental health. *Journal of Social Issues*, *51*, 33-48.

Viira, R., & Koka, A. (2013). Gender differences in health-related quality of life among Estonian adolescents: a 6-month follow-up. *Acta Kinesiologiae Universitatis Tartuensis*, *18*, 84-93.

You, D., Maeda, Y., & Bebeau, M. J. (2011). Gender differences in moral sensitivity: a meta-analysis. *Ethics & Behavior*, *21*(4), 263-282.